CD/PV.173
21 April 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الأربعاء ٢١ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ ، الساعة ١٨/٣٠

الرئيس : السيد يوشيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-62342

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ى • ك • نازاركين
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • ف • لوشينين
	السيد غ • ف • بريد ينيكوف
	السيد ف • أ • كروكيتا
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	الآنسة ن • ناشمبيني
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ر • ستيل
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ • فيغنير
	السيد ن • كلينغر
	السيد ف • روهر
اندونيسيا	السيد ن • سوترسنا
	السيد إ • دامانيك
	السيد ب • سمانجونتاك
	السيد أ • بحرين
ايران	السيد م • ج مهلاتي
ايطاليا	السيد م • أليسي
	السيد ب • كابراس
	السيد س • م • أوليفا
	السيد إ • د ى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س • م • د ى سوزا اى سيلفا
	السيد س • د ى كيروز د وارته
بلجيكا	السيد أ • أونكيلنكس
	السيد ح • م • نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ك • تيلالوف
	السيد إ • سوتيروف
	السيد ب • بوبشيف
	السيد ك • براموف
بورمـــا	السيد مونع مونغ غي
	السيد ثان توى
بولنـــدا	السيد ب • سويكا
	السيد ت • ستروبفاس
بـــيرو	السيد خ • بينافيدس د ى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيـا	السيد م • فيفودا
	السيد ى • ستروتشكا
	السيد أ • سيما
الجزائـــر	السيد مسعود معطي
	السيد ع • طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • تيليكه
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
زائـــير	السيده إ • ايكانغا كابيا
	السيد أوزيل غنوك
سرى لانكا	السيد ت • جاياكودى
	السيد هـ • م • ج • س • باليهاكارا
السويـــد	السيد س • ليدغارد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • لوندين
	السيد ج • ايكهولم
الصـــين	السيد تيان جين
	السيد لين تشنغ
	السيد هو غزاودى

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ر • ر • نافارو
	السيد أ • أغيلار باردو
كندا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ج • غودرو
كوبا	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ب • نونييث موسكيرا
	السيد أ • ف • غونزاليث
	السيد ج • ل غارثيا
كينيا	السيد د •د • س • دون نانجيرا
مصر	السيد أ • ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد س • م • رحالي
	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليت اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيز
	السيد ل • ميدلتون
	السيدة ج • ا • لينك
	الآنسة ج • إ • ف • رايت
منغوليا	السيد د • اردميلغ
	السيد ل • بايارت
	السيد س • أ • بولد
نيجيريا	السيد ج • أ • ايجيويرى
	السيد و • و • أكينسانيا
	السيد ت • أوغمي — ايرونزى
الهند	السيد ن • ساران

هنغاريا	السيد أ • كوميفتس
	السيد ك • غيورفي
هولندا	السيد ف • فان دونغن
	السيد هـ • فاغماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م • بسبي
	الآنسة ك • كريتنبرغر
	السيد ة م • ا • هوينكس
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر • ف • سكوت
	السيد س • باى
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثالثة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح .

تواصل اللجنة اليوم النظر في تقارير الهيئات الفرعية وكذلك في تقريرها الخاص الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . وكالعادة يمكن للأعضاء الذين يرغبون في القاء بيانات بشأن أى موضوع يتعلق بأعمال اللجنة القيام بذلك متى شاءوا طبقا للمادة ٣٠ من نظامنا الداخلي .

وقبل أن ننظر في برنامج عملنا اليوم ، أود أن أطرح على اللجنة مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٦٧ المؤرخة في ٢١ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ . ويتعلق هذا المشروع بانشاء فريق عامل مخصص بموجب البند ١ من جدول الأعمال . وفي هذا الصدد أود أن أقول ما يلي :

تذكرون ، حضرات المندوبين الموقرين ، أن الفريق الصغير الذى انشئ من أجل صياغة ولاية لفريق عامل يعنى بالحظر الشامل للتجارب النووية ، قد بدأ أعماله في ١٩ آذار/ مارس برئاسة سلفي الموقر السفير أليسي . والحقيقة أن أعضاء هذه اللجنة قد بذلوا منذ ذلك الحين ، خلال الأسابيع الخمسة الماضية جهودا دائبة من أجل صياغة ولاية يقبلها الجميع . وقد كانت هذه الجهود طويلة شاقة . وقد تكللت بالنجاح ، صباح هذا اليوم ، عندما علمنا أن كل الأعضاء وكل المجموعات قد تمكنوا من قبول النص الذى يشرفني أن أطرحه عليكم ، الآن ، ويجب علي ، وأنا أقدم هذا النص ، بصيغته الواردة في ورقة العمل رقم ٦٧ ، أن أذكر اسم أمين لجنتنا الموقر الممثل الشخصي للأمين العام ، السفير جاييال الذى هب لمساعدتنا عندما بدأ الكثير منا ، بما فيهم رئيسكم ، يفقد الأمل . فقد أنقذ السفير جاييال الموقف بالنصين اللذين أصبحا يعرفان - وبكل الحب - واسمحوا لي باستخدام هذا التعبير : بـ J-1 و J-2 . وأود أن أعرب له عن شكرى على الخدمة الجليلة التي قدمها الينا جميعا . وقد لا ترضي صيغة النص تماما أيا من الوفود الحاضرة في هذه الجلسة ، ولكنها تتيح بعض المرونة في تفسيره . ومما لا شك فيه أن برنامج العمل الفعلي للفريق العامل سيكون موضوع مناقشة مفصلة داخل الفريق العامل ذاته عندما ينعقد في مستهل النصف الثاني من دورتنا لعام ١٩٨٢ . وعندما تبدأ المناقشات الموضوعية تبدأ الوفود ، حسبما ورد في المهمة المقترحة ، في " مناقشة وتحديد القضايا المتصلة بالتحقق والامتثال ، من خلال دراسة موضوعية ، بغية احراز المزيد من التقدم صوب فرض حظر على التجارب النووية " فانها ستجد ، في رأيي ، أن القضايا التي تتصل بالتحقق والامتثال كثيرة جدا . وستجد الوفود أنفسها حتما ، تناقش ، أو على الأقل ، تحاول أن تناقش مجموعة ضخمة للغاية من المواضيع الأمر الذى سيجعل مهمة الرئيس المقبل لهذا الفريق العامل صعبة حقا . هذا فيما يتعلق بدورتنا الصيفية . أما اليوم فأود أن أعرب عن احترامي العميق لكل الوفود الحاضرة في هذه الجلسة على الجهود العظيمة التي بذلتها وعلى الروح التوفيقية البناءة التي أظهرها الجميع . وقد واجه كل وفد من الوفود متاكل صعبة لا تتعلق فقط بالمصطلحات المستخدمة بل تتعلق أيضا بالمضمون أو حتى بالمبادئ . وأنا على يقين من أنها قد مرت بفترات حرجة خاصة خلال مناقشاتها ، أو مجادلاتها بالأحرى مع حكوماتها . وقد أقنعت هذه الوفود حكوماتها ومكنت بالتالي اللجنة من التوصل الى حل توفيقي اعتبره معقولا ومنصفا معا . وأود ، مجددا ، أن أشيد بكل الوفود وخاصة بالسفير أليسي والسفير

جايبال على الجهود التي بذلوها ، وأقدم الى اللجنة مشروع الولاية الوارد في ورقة العمل رقم ٦٧[1] . فهل لي أن أعتبر أن اللجنة قد وافقت على مشروع الولاية هذا ؟

وقد تقرر ذلك

الرئيس : أعطي الكلمة ، الآن ، الى رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، سعادة السفير سويكا ، ليلقي بيانا يتعلق بتقرير هذا الفريق العامل .

السيد سويكا (بولندا) : أود ، من خلالكم ، سيدي الرئيس ، أن أحيط لجنة نزع السلاح علما بأن الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية قد عقد اجتماعا آخر ليلة أمس ، لمناقشة بعض التغييرات المدخلة على تقريره ، ثم اعتمد تقريره مع مراعاة ادراج التعديلات التالية :

الفقرة ١ على الصفحة ١ السطر ١٢ : تضاف بعد كلمة " الأسلحة " ما يلي بين معقوفتين : " (CD/48, CD/112) " .

تضاف الى آخر الفقرة ١ الجملة التالية :

" ترد في مرفق هذا التقرير قائمة بكل وثائق لجنة نزع السلاح المقدمة بموجب بند جدول الأعمال المعنون " الأسلحة الكيميائية " ، وكذلك وثائق الفريق العامل التي تشمل ورقات العمل ووثائق قاعة الاجتماعات " .

في السطر ... من الفقرة ٨ على الصفحة ... يضاف ما يلي :

" وأحكام بشأن عدم وضع الأسلحة الكيميائية على أراضي الدول الأخرى " .

وفي الفقرة ٨ ، السطر ... : تدرج بين عبارتي ، " الوسائل " و " الوطنية " لفظة : " التقنية" .

في آخر الوثيقة CD/281 يضاف مرفق بوثائق الجلسات العامة للجنة نزع السلاح المتعلقة بالأسلحة الكيميائية وكذلك وثائق الفريق العامل .

---

(١) " تقرر لجنة نزع السلاح ، وهي تمارس مسؤولياتها بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف لنزع السلاح ، طبقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، انشاء فريق عامل مخصص ، بموجب البند ١ من جدول أعمالها المعنون " حظر التجارب النووية " .

واذ تعتبر اللجنة أن مناقشة القضايا المحددة ، بالدرجة الأولى ، تيسر السبيل لاحراز تقدم صوب التفاوض على حظر التجارب النووية ، فانها ترجو من الفريق العامل المخصص أن يقوم بمناقشة وتحديد القضايا بالتحقق والامتثال بغية احراز المزيد من التقدم صوب حظر التجارب النووية ، وذلك عن طريق اجراء دراسة موضوعية .

وسيراعي الفريق العامل المخصص كل المقترحات القائمة والمبادرات المستقبلية ، وسيقدم تقريرا الى اللجنة عن التقدم الذي أحرزته أعماله قبل انتهاء دورة عام ١٩٨٢ . وستتخذ اللجنة بعد ذلك مقررا بشأن سبل العمل المقبلة بهدف الوفاء بمسؤولياتها في هذا الصدد " .

وقد عممت قائمة الوثائق في شكل صور مستنسخة لها • واذا أرادت الوفود أن تضيف اليها شيئا ، فاني اقترح عليها أن تحيط الأمانة علما بذلك ، وفي رأيي ، أنه يمكن الآن ، ادراج تقرير الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، بصيغته المعدلة ، في التقرير الخاص للجنة نزع السلاح الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

الرئيس : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية على بيانه •

أما ، الآن ، فأعطي الكلمة الى رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، سعادة السفير فيخنر ، ليلقي بيانا بشأن تقرير فريقه العامل •

السيد فيخنر : (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : لقد عقد الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية أيضا ، على غرار الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، ونزولا عند طلب بعض الوفود ، اجتماعا قصيرا اضافيا اليوم لاعادة النظر في بعض أجزاء التقرير وقد تم تصحيح عدد معين من الأخطاء التقنية ، وادخال بعض التعديلات عليه • وأود ، لو سمحتم ، أن أتلو عليكم نص التغييرات التي يتعين ادخالها على الوثيقة المطبوعة CD/284 المطروحة علينا باللغة الانكليزية ، وهي الوثيقة التي تحمل علامة نجمية •

وقد قمت ، أمس ، لدى تقديمي للتقرير بتلاوة عدد معين من التعديلات ، غير أنني أعتقد أن الموقف سيصبح أكثر وضوحا بالنسبة للوفود لو عمدت الى تلاوة كل التعديلات في نفس الوقت ، حتى تتمكن من ادخالها على وثائقها ، وتتحقق من التغييرات التي سبق ادخالها • ينبغي تعديل العنوان بحيث يصبح على النحو التالي : " تقرير خاص الى لجنة نزع السلاح ..." الخ • تدرج في السطر الأول من الفقرة ٤ ، بعد عبارة " الفريق العامل " عبارة " برئاسة السفير الدكتور ايمري كوميفش (هنغاريا) " • ويبقى النص بعد ذلك على ما هو عليه • السطر الأخير من الفقرة ٦ تحذف عبارة "الاشعاع الناتج عن انحلال المواد المشعة" ، في الفقرة ١٦ الصفحة ٣ السطر ... تضاف بعد عبارة "الهجمات الواردة في السطر الخامس جملة جديدة نصها كالتالي : " وقد اعربت بعض الوفود عن تحفظها الصريح ازاء تخصصات اللجنة فيما يتعلق بمعالجة هذه المسألة " • وفي الحاشية الواردة في الصفحة ذاتها تدرج بعد عبارة " التقليدية " في السطر الأول عبارة " لأغراض هذه الوثيقة " • وليس هناك أية تعديلات على الصفحة ٤ ، أما على الصفحة ٥ فيستعاض عن كلمة " للحكم الخاص " الواردة في السطر الأول من الفقرة ٢٦ بالعبارة التالية : " للأحكام الخاصة " •

وقد أدخل تعديل كبير على الفقرة ٢٨ فيصبح نصها كالتالي : " وكان الاتفاق عاما على أن تدخل المعاهدة حيز النفاذ لدى ايداع صكوك التصديق من قبل عدد من الدول أقل من ٢٥ وهو الرقم الذي تناولته المناقشات حتى الآن ، واقترح في هذا الصدد أن يكون العدد ١٥ دولة ، في حين أعادت بعض الوفود التأكيد على مواقفها القائلة بوجوب دخول المعاهدة حيز النفاذ لدى قيام ٢٥ دولة بالتصديق عليها بما فيها الدول الحائزة للأسلحة النووية " •

وفي الفقرة ٢٧ على الصفحة ٥ أيضا يستعاض عن عبارة " وجهات النظر " الواردة في السطر الأخير بعبارة " الاختلافات " (لا ينطبق على النص العربي) • وفي الفقرة ٣٠ (لا ينطبق هذا التعديل على النص العربي) • وفي الفقرة ٣١ تضاف بعد عبارة " وقد أشير الى أن " ، بعد حذف " ذلك " ، " الهجمات على مثل هذه المرافق " •

وفي الفقرة ٣٢ تم الاتفاق على ادخال بعض الاضافات الصغيرة لجعل النص أكثر وضوحا وأعتقد أن من الحكمة أن أتلو عليكم ، لو سمحتم ياسيادة الرئيس ، الفقرة بأكملها : " واقترحت بعض الوفود أن يكون حظر الهجوم على المرافق النووية شاملا بقدر الامكان • فحيث ان الهدف الأساسي ، في رأيها ، هو منع التدمير الشامل ، لا يمكن أن يكون هناك مبرر للتمييز بين المرافق المدنية والعسكرية ، اذ يؤدي الهجوم على أي من النوعين ، في اعتقادها ، الى التدمير الشامل • بيد أن التدمير الشامل ليس هو المعيار الوحيد ذو صلة بهذه القضية • فمن الأهداف الهامة للصك المقترح اعادة الثقة الى نفوس البلدان فيما يتصل ببرامجها لاستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية • فقد اهتزت هذه الثقة بتدة في أعقاب الهجوم الاسرائيلي على المرافق النووية المستخدمة لأغراض سلمية في أحد البلدان النامية • ولذلك ، ينبغي ألا يتضمن نطاق الحظر المرافق الكبرى لدورة الوقود النووي وحسب ، وانما ينبغي أن يشمل أيضا المفاعلات الصغيرة المستخدمة للبحوث وغير ذلك من المرافق • وبعد استبعاد هذه الأخيرة ، في رأيها ، تحيزا فاحشا ضد البلدان النامية • وتظل الجملة الأخيرة على ما هي عليه •

وفي الفقرة ٣٣ يستعاض عن عبارة " التأثير الحراري " الواردة في السطر الثالث بعبارة " الطاقة الحرارية " • وفي السطر الخامس من هذه الفقرة تضاف بعد كلمة " الصدد " ، عبارة " أكدت هذه الوفود صراحة " • وفي السطر الرابع من الفقرة ٣٤ تضاف بعد عبارة ويكون من " شأن حظر جزئي " عبارة " في رأيها " •

كما أضيفت الجملة الجديدة التالية الى نهاية النص الحالي للفقرة ٣٥ : " وقد لفت الوفد الذي ذكرت ورقة عمله في الفقرة السابقة الانتباه الى أن الورقة تتضمن أيضا ، في هذا السياق ، البيان التالي : " ان الصعوبات السياسية التي تنطوي عليها عملية حماية المنشآت العسكرية في صك دولي واضحة ، وعليه يبدو أنه يتعين استبعاد مثل هذه المنشآت من أية اتفاقية تعقد " • ومن ثم فقد تعين أيضا تعديل الفقرة ٣٦ التي يصبح نصها كما يلي : " بيد أن بعض الوفود أعلنت أن مثل هذه الصعوبات السياسية المحتملة ليست سببا كافيا لحظر جزئي • فهي ترى أن مثل هذا النهج يتيح فرصة لاضفاء الشرعية على التدمير الشامل عند شن الحروب " •

وختاما • قرر الفريق العامل أنه ينبغي النسج على منوال الأفرقة العاملة الأخرى واضافة قائمة بكل الوثائق المتصلة بأعمال الفريق العامل • وتقوم الأمانة ، الآن ، بوضع هذه القائمة على أساس الوثائق المتوافرة •

سيدي الرئيس أود أن ألفت انتباهكم الى بعض التداخل الذي قد ينجم عن الاضافة الى الفقرات ٤ و ١١ و ١٢ ، مع الفقرة الجديدة التي يتعين ادراجها في تقرير اللجنة الرئيسي الوارد في الوثيقة Working Paper No. 58/Rev.2/Corr.2 ، غير أنني أعتقد أنه يتعين على الأمانة أن تحول دون احتمال حدوث التداخلات ، حيث أعرب الفريق عن رأيه القائل بوجوب تجنب وقوع تداخلات من هذا النوع ، اذا أمكن ذلك •

سيدي الرئيس لقد تحدثت الى حد الآن بصفتي رئيسا للفريق العامل • وأود ، الآن ، أن أتناول ، في ايجاز ، مسألة تتصل بوظيفتي كرئيس ، واليكم بياني الموجز الذي سبق أن أحطتكم به علما •

لقد ألقى مندوب الاتحاد السوفياتي في الاجتماع غير الرسمي المعقود ليلة أمس البيان التالي واليكم مقتطفات منه حسب الترجمة الانكليزية ،

"... هناك حالات حدث فيها تشويه بالرغم من الطلب الملحّ الموجّه الى رئيس أحد الأفرقة لكي لا تحرف المواقف السائدة في الفريق ... "

وفي موضع آخر من البيان

" ... واذا تم ، في التقرير ، عرض الموقف السائد في الفريق العامل بطريقة غير صحيحة ، وتم مع ذلك اعتماد ذلك الموقف بطرق غير ديمقراطية تماما ... "

سيدى الرئيس ان هذه اتهامات خطيرة ، اذ أن الاتهام يوجه أمام أعضاء اللجنة ، الى رئيس أحد الأفرقة العاملة بتشويه تقرير فريقه العامل عمدا ، وبسلوكه سلوكا غير ديمقراطي لدى ممارسة وظائفه . وبلغ العلم عندى أنه لم يتم الى حد الآن كيل اتهامات شخصية بهذه الخطورة لأى مندوب آخر في هذه اللجنة . واذا أصبحت هذه المواقف الآن عرفا سائدا في مداولاتنا فان ذلك قد يسفر عن نتائج مؤسفة جدا . وعليه فانني أعتقد أنه ينبغي تصحيح ما تفوه به المندوب السوفياتي .

وقد قال لي عدد من الوفود انهم يرون أن الاتهامات موجهة بكل وضوح الي . وهذا أمر يحتاج الى توضيح . وبناء على ذلك أود أن أطلب من خلالكم سيدى الرئيس ، من المندوب السوفياتي أن يقدم التوضيحات الملائمة . واذا تبين أن رئيس الفريق العامل المشار اليه هو شخصي أنا فلي أن أتوقع أن يدون اعتذاره في محضر هذه الجلسة .

الرئيس : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية على بيانه ، وأقول انني ، كرئيس لهذه اللجنة ، قد اتهمت بأنني مستبد أكثر مما ينبغي ، كما أتهمت بأنني ديمقراطي أكثر مما ينبغي . وأعتقد أن وظيفة الرئيس تنطوى على مثل هذه المخاطر . ومن قدر أى رئيس أن يتهم بأمور من كل نوع . وأملى ألا تشغلنا هذه المسألة أكثر مما ينبغي . وستقوم الأمانة ، في وقت لاحق ، باصدار التقارير المنقحة للفريقين العاملين المخصصين للأسلحة الكيميائية والأسلحة الاشعاعية . وفي الأثناء ، سأعتبر أن اللجنة مستعدة لاعتماد تقارير الأفرقة العاملة الأربعة ، التابعة للجنة والتي ترد ، على التوالي ، في الوثيقة CD/281 بالصيغة التي عدلها بها الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية والوثيقة CD/283 بالنسبة للفريق العامل المخصص المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، والوثيقة CD/284 بصيغتها المعدلة بالنسبة للفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، والوثيقة CD/285 بالنسبة للفريق العامل المخصص لموضوع اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها . واذا لم يكن ثمة أى اعتراض ، فانني سأعتبر أن اللجنة تعتمد تقارير هذه الأفرقة العاملة الأربعة .

وقد تقرر ذلك

الرئيس : هل لى الآن ، أن أتناول ورقة العمل رقم 58/Rev.2 وورقتي العمل رقم 58/Rev.1/Corr.1 and.2 اللتين يتضمنان مشروع تقرير اللجنة الخاص الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . فهل لي أن أعتبر أن هذه اللجنة مستعدة لاعتماد مشروع التقرير الخاص ؟ لا أرى أى اعتراض .

وقد تقرر ذلك

الرئيس : حضرات المندوبين الموقرين ، هناك على قائمة المتحدثين الى حد الآن أسماء ممثلين الوفود السبعة عشر التالية : كندا ، بلجيكا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، تشيكوسلوفاكيا ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، المملكة المتحدة ، السويد ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، اليابان ، نيجيريا ، الهند ، سري لانكا ، فنزويلا ، اثيوبيا ، كينيا ، الصين والمكسيك . أما الآن فأعطي الكلمة الى المتحدث الأول على القائمة ، ممثل كندا سعادة السفير ماكفيل .

السيد ماكفيل (كندا) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعرب لكم عن مدى اعجاب وفدي بالطريقة التي ترأستم بها لجنتنا في هذه الأيام الختامية الصعبة من النصف الأول للدورة . وأود أن أقيم بصورة عامة أعمال لجنة نزع السلاح ، على ضوء الدورة الاستثنائية الثانية القادمة ، وأن أبدي تعليقات على بضعة مواضيع محددة .

ان اللجنة على وشك تأجيل أعمالها ، وعندما تستأنف دورتها لعام ١٩٨٢ تكون الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قد انتهت . وليس من العسير أن نتنبأ بما ستكون عليه مشاغلنا عندئذ . فستصدي الدورة الاستثنائية الثانية لهذه المشاغل ذاتها . غير أنه أسندت الى اللجنة مسؤولية فريدة في نوعها ، ألا وهي مسؤولية التفاوض ، فليس من مهام الجمعية العامة أن تتفاوض خلال الدورات الاستثنائية ولا يمكنها ذلك . كما أن الدورة الاستثنائية ليست محفلا من محافل التفاوض . فلننظر ، في مثل هذه الظروف ، في أداء هذه اللجنة . تبعا للمسؤوليات المناطة بها .

يعترف الجميع بدون شك ، بأن النتائج التي تم الحصول عليها منذ انشاء اللجنة في عام ١٩٧٨ ، في أعقاب الدورة الاستثنائية الأولى ، ليست كلها مرضية على نحو لا تشوبه شائبة . فلا يبدو أن هناك تناسبا بين توسع أعمال اللجنة التي تزايد عدد اجتماعاتها بسرعة (والتي تقوم الأمانة بتدوينها لنا على نحو ممتاز) وبين النتائج المتحصل عليها . اذ أن المسائل الاجرائية تستغرق وقتا طويلا ، ويمكننا أن نتساءل عما اذا كان الهدف الأساسي من الأفرقة العاملة المتمثل في التفاوض لا يتعرض في بعض الحالات لخطر انزاله منزلة ثانوية حيث أن هناك نزعة متعاظمة داخل هذه الأفرقة الى قراءة بيانات معدة مسبقا .

ولكن أليست أكبر المشاكل التي تواجهها لجنة نزع السلاح تتمثل في الافتقار الى دينامية تفاوضية حقيقية في أغلب الأحيان ؟ اذ أن هذه الدينامية لا تتوفر الا اذا أراد الأطراف المتفاوضون تقديم تنازلات من أجل بلوغ هدف يقبله الجميع .

وكثيرا ما توجه المطالبات والمواعظ الى هذه اللجنة ، ولكن هل تتصل هذه المطالبات والمواعظ بترتيبات أعم ؟ أم هل تساهم في احراز تقدم من خلال التفاوض ؟ فهل جميع أولئك الذين سعوا الى احتواء مجال التعرض للخطر النووي والى حماية المنشآت النووية ، وتلك أهداف يشترك فيها الجميع ، مستعدون للالتزام الفعلي فيما يتعلق بالسيطرة على قدرة الأسلحة النووية في المستقبل ؟

وعلاوة على ذلك ، فان التصريحات العظيمة المتعلقة بالاستعداد للتفاوض لم تعقبها دائما مساهمات حقيقية في عملية التفاوض . فالمناقشة التي دارت ، على سبيل المثال ، بشأن

العوامل المحددة لسمية المواد المشكلة للأسلحة الكيميائية الشطرية يشك في قيمتها من ناحية الأغراض التي ترمي اليها المعاهدة المقترحة • كما أن عدم تمكن الفريق العامل لخبراء الاهتزازات من التوصل الى اتفاق بشأن تقرير مرحلي موسع مدعاة للقلق • وهكذا فان هناك فجوات بين حسن النية المعلن عنه وبين النتائج المتحصل عليها بالفعل •

ومع ذلك لا يمكن للجنة نزع السلاح أن تذهب أبعد أو أسرع مما يسمح به الوضع الدولي واذا كان التقدم المحرز بشأن القضايا الرئيسية بطيئا فان ذلك يعود ، بالدرجة الأولى ، الى الجو الدولي الذى لم يسمح بغير ذلك •

لقد بدأت بياني ببعض العناصر السلبية لأعمال اللجنة • وهي تؤدى ، في مجملها ، الى نتيجة حتمية واحدة تتمثل في عدم تمكن اللجنة، منذ انشائها ، من التوصل الى اتفاق واحد بشأن أى موضوع يتصل بمسائل الحد من الأسلحة ونزع السلاح • ولكن هل هذا هو الأساس الوحيد الذى ينبغي أن تستند اليه أحكامنا ؟ لا أعتقد ذلك اذ أن اللجنة تظل ، رغم عيوبها ، المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد فيما يتعلق بمسائل الحد من الأسلحة ونزع السلاح • ولو لم يكن موجودا ، لاقتضى الأمر انشاءه دون شك ، ولو تم حله لاقتضى الأمر احلال محفل آخر محله ، دون شك • وعليه لا يجب علينا أن نحكم على قيمة لجنة نزع السلاح تبعا لما أنجزته بل تبعا لما تستطيع أن تنجزه عندما تكون الظروف مواتية • ومن هذا المنظور يمكن لنا أن نلاحظ بالفعل ، منذ الآن ، بعض الامارات المشجعة •

أولها انشاء الأفرقة العاملة التابعة للجنة • اذ تحافظ هذه الأفرقة العاملة على امكاناتها بوصفها أجهزة تنفيذية لمفاوضات جدية بشأن تدابير الحد من الأسلحة ، شريطة أن يكون الموضوع والتوقيت ملائمان • ومن الأمثلة الممتازة على ذلك الفريق العامل للأسلحة الكيميائية الذى يواصل ، في ظل ولايته الموسعة ، احراز تقدم حقيقي صوب امكانية ابرام معاهدة للأسلحة الكيميائية .

وثانيها انشاء مايعرف باسم " الهيئات الفرعية " الى جانب أشكال أخرى من العمل الجماعي • وقد لاحظت أن الفريق العامل لخبراء الاهتزازات قد واجهته مصاعب الا أن النجاح قد حالفه مرات عديدة ، ومن الواضح أنه ينبغي لنا أن نبني على أساس هذا النجاح وبالمثل فان الانجازات العملية التي سجلت خلال " الجلسات المكثفة " بشأن الأسلحة الكيميائية قد مكنت اللجنة من التركيز على المسائل التقنية الهامة فيما يتعلق باحتمال ابرام معاهدة • وقد تكشفت هذه الجلسات عن قيمتها خاصة لأن النقاط المبدئية التي تطرحها عدة وفود قد أفسحت في كثير من الأحيان ، المجال أمام مختلف المسائل العملية التي لابد من التصدى لها قبل التنفيذ الفعلي لأية معاهدة ، وفي هذا الصدد حلت المناقشة محل المداولات •

وثالثها القدرة التي برهنت عليها لجنة نزع السلاح على السير صوب وجهات مفيدة • اذ بات انشاء فريق عامل يعني ببعض جوانب معاهدة لحظر التجارب الشامل أمرا وشيكا • وقد أدت المناقشات غير الرسمية المتصلة بولاية الفريق العامل ، بالفعل ، باللجنة الى اعتماد نهج أكثر انتظاما ازاء هذه المشكلة الخطيرة • ومن المرجح أن يتم انشاء أفرقة عاملة أخرى ، في المستقبل القريب ، يعني كل واحد منها بجوانب محددة من القضايا التي تهم اللجنة •

هذه هي الاعتبارات التي تحضرنا لدى التفكير في العلاقات التي ينبغي أن تكون قائمة بين لجنة نزع السلاح والدورة الاستثنائية الثانية • ويقول البعض ان تقرير اللجنة الخاص ينبغي أن يستعرض الأنشطة الماضية والنتائج المتحصل عليها وأن يكيل المدح أو ينحو باللائمة حسب

الحال • غير أننا لا نوافق على ذلك • ومن غير المرجح أن يتم التوصل الى توافق في الآراء بشأن تحديد عيوب اللجنة بالضبط ، كما أننا لا نرى صوابية التعلق بالماضي ، بل أننا نفضل ، بدلا من ذلك ، السير قدما على أساس ما تم انجازه والذى ينبغي أن يدرج حقا في التقرير الخاص •

لقد تحدثت عن الدلالات المبشرة بالخير ، وكذلك عن بعض الجوانب السلبية لأعمال اللجنة في اطار الدورة الاستثنائية الثانية التي يعتبرها الكثير البؤرة المركزية لأنشطة اللجنة منذ بعض الوقت • فقد تم تكريس جهود كبيرة ، وكثير من البراعة ، في الواقع ، لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • ويتضح الآن أنه لم يتم التوصل الى أى اتفاق بشأن عدد من النقاط الأساسية ، وبالتالي يجب على الجمعية العامة ذاتيا مواصلة العمل على وضع البرنامج ، خلال دورتها الاستثنائية • وتظل مسألة الجدول الزمني أكثر المسائل استعصاءً على الحل • ومن المشكوك فيه التمكن من حلها حقا • أفليست المسألة ، في التحليل الأخير ، وفي الواقع ، مفتعلة الى حد ما ؟ ومما لا شك فيه أن الدول لن تجرى مفاوضات بشأن المسائل الواردة في مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الا عندما وشريطة أن يسمح لها تقييمها لمصالحها الأمنية الوطنية بأن تفعل ذلك ، ومن غير المرجح أن يحصل أى برنامج شامل لا يأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار ، على توافق في الآراء سواء كان ذلك في لجنة نزع السلاح أو في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة •

وفي رأيي أن وقت الصراحة قد حان • فما هو تأثير البرنامج الشامل على أعمال اللجنة؟ ان البرنامج الشامل يظل ، أساسا ، ومهما كانت النعوت التي تخلع عليه ، جدولا لأعمال مفاوضات تجرى حول الحد من الأسلحة ونزع السلاح • غير أن للجنة جدولا للأعمال سيظل يحكم أعمالنا بعد اختتام الدورة الاستثنائية الثانية ، بل أن من المهم ، لهذا السبب ، التركيز على ما هو عملي وقابل للتحقيق عندما تستأنف اللجنة دورتها • ومما لا شك فيه أن للبيانات الواسعة التصور مكانة في أعمالنا ، وكلنا يأمل أن تكون الدورة الاستثنائية الثانية مصدرا لمثل هذا التصور يستفيد منه المجتمع الدولي ، ولكن يجب على اللجنة أن تعالج ، بحق ، المسائل الملموسة العملية والقابلة للتفاوض • فالمفاوضات ليست أمرا سهلا أبدا ، وهي تتطلب الاهتمام بالتفاصيل وبالتوصل الى حل توفيقي — وليست هذه هي حقا الخاصة التي تصنع منها الدورات الاستثنائية •

وخلاصة القول لا يمكننا أن ننتظر من الدورة الاستثنائية أن تحل المشاكل التي تعالجها هذه اللجنة لأنها لن تفعل ذلك ، كما أن القضايا الفعلية التي تواجهها اللجنة ستظل قائمة بعد دخول الدورة الاستثنائية الثانية التاريخ •

ومن بين هذه المشاكل العملية الرئيسية مشكلة التحقق • فقد كانت احدى مواضيع هذه الدورة ، ان لم تكن الموضوع الرئيسي فيها • وتأتي مشكلة التحقق في المقام الأول في أعمال اللجنة التي تعقد عليها أعرض الآمال ، في مجال الأسلحة الكيميائية مثلا ، كما أن انجازات لجنة نزع السلاح ، من خلال أنشطة الفريق العامل لخبراء الاهتزازات • قد كانت بالدرجة الأولى ، في مجال التحقق ، وسيتصدى الفريق العامل المعني بحظر التجارب الشامل لموضوع التحقق • ومن ناحية أخرى فان احدى المشاكل التي ينطوى عليها التوصل الى ضمانات أمنية سلبية ترضي كل الأطراف ، تتمثل في أنه لا يمكن التحقق من مثل هذه الضمانات في حد ذاتها : فهي لا تعني الأسلحة بل تعني النوايا • ولعل الدروس المستفادة من التحقق لم تظهر الا في الآونة الأخيرة فقد قال الكثيرون ان التحقق يعزز الثقة ولا ينتقص منها • وقد تم في الماضي ابرام معاهدات

دون أن تدرج فيها أحكام كافية بشأن التحقق وقد أبرزت العواقب ضعفها النتائج عن هذا النقص. وتم ابرام معاهدات لا يمكن التحقق منها اطلاقا مثل عهد برياند ركيلوغ، الذى جعل الحرب أمرا غير مشروع. وهذه التجربة التاريخية هي التي تقض مضجع كثير من البلدان عندما تناقش مقترحات لا يمكن التحقق من تنفيذها. وهي ترى، كما نرى نحن ايضا، أن القانون لا يكون قانونا الا اذا تم اقراره وتأمن تنفيذه عن طريق التحقق، في حالة ابرام اتفاق دولي بشأن الحد من الأسلحة ونزع السلاح.

لقد أشرت، قبل برهة، الى ثلاث علامات ايجابية في أعمال اللجنة، وهناك علامة رابعة. فقد انتهت اللجنة من مناقشة التحقق كمبدأ مجرد، وهي تنظر الآن في وسائل تطبيقه. والآراء في ذلك تختلف، ولعلها لا تختلف بالدرجة التي كانت عليها من قبل، وتتراءى لنا الحلول وان لم تكن بعد في المتناول.

وحل مشاكل التحقق مسألة يندر أن تكون باهرة أو مذهلة ولكنها أمر جوهرى دائما. ومن الواضح أن الدورة الاستثنائية الثانية لا تستطيع أن تنجز هذا العمل. أما نحن فنستطيع وينبغي لنا أن نقوم به.

وهناك الذين يخشون، رغم موافقتهم المبدئية على التحقق، من أن التشديد على التحقق المطلق، أو على شيء من هذا القبيل، انما هو وسيلة لتجنب احراز تقدم بشأن مسائل جوهرية أخرى تتعلق بتحديد الأسلحة ونزع السلاح. ومن اليسير التعاطف مع هذا الاهتمام لذلك نعتقد أن هدفنا ينبغي أن يتمثل في السعي الى اتخاذ تدابير ملائمة للتحقق يقبلها الجميع. ونحن على يقين بأن ذلك يمكن أن يأتي مع الصبر والمثابرة، حتى في الميادين الوعرة من الناحية التقنية مثل التحقق من الأسلحة الكيميائية. وعلاوة على ذلك فان من غير المرجح التوصل الى أى اتفاق ذى شأن دون احكام ملائمة بشأن التحقق. فلنعمل اذن وفقا لذلك. أما من ناحيتنا فسنقدم في الوقت المناسب، اقتراحات أخرى تتصل بالتحقق ولا سيما في مجال الأسلحة الكيميائية.

اننا لم ندخر جهدا، ياسيادة الرئيس، للتوصل الى اتفاق نهائي بشأن محتوى التقرير الخاص الذى سيقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة. وقد استمعنا، خلال أعمالنا، الى وجهات نظر بعض الدول التي تود اسناد مسؤولية التدابير الخاصة بالحد من الأسلحة الى " الدول الهامة عسكريا " دون غيرها أو الى الدول الحائزة للأسلحة النووية، الأمر الذى قد يعني اعفاءها من كل مسؤولية، دون أن يلومها أحد. ولكن هل هذه هي حقيقة الأمر؟ لا ريب في ذلك، اذ أن مسؤولياتنا في هذا الصدد، كما قال الأمين العام للأمم المتحدة منذ عشرة أيام في جنيف، مسؤوليات جماعية.

ونحن على اقتناع، دون أن نكون مخطئين، فيما أعتقد، بأن المجتمع الدولي سيعيد التأكيد على فائدة هذه اللجنة وضرورتها، لا من أجل الأعمال التي أنجزتها بل لاننا لا نملك خيارا آخر. وان الاختبار الأخير لموثوقية هذه اللجنة يتمثل في قدرتها على احراز تقدم بشأن تدابير حقيقية للحد من الأسلحة. وأيا كانت النتيجة التي تتمخض عنها الدورة الاستثنائية الثانية، فان على اللجنة أن تبرهن على أنها تستطيع مواجهة هذا الاختبار، ولنستمد منه سلوكنا عندما نستأنف دورتنا في شهر تموز/ يوليه القادم.

السيد أونكيلنكس (بلجيكا) : سيدي الرئيس، في نهاية الدورة الربيعية للجنة، أود، أولا، أن أتوجه بالحديث اليكم، غير أنني لا أعلم ما اذا كان من الأفضل أن أهنئكم على الطريقة التي ترأستم بها أعمالنا خلال فترة رئاستكم، أو على العكس أن أشفق بكم لاضطراركم تسلم مقاليد الرئاسة في مثل هذه الظروف الصعبة، في فترة اتسم بها تنظيم الأعمال بصعوبة شاقة، رغم الجهود العظيمة التي بذلها السفير جايبال وبذلتها الأمانة في فترة اتسمت بمناقشات اجرائية وتعقيدات لا ينبغي للجنة دون شك أن تسرلها بل ينبغي في رأيي أن نوليها تفكيرنا من أجل المستقبل ومن أجل دوراتنا المقبلة • غير أنكم، بالرغم من كل هذه الصعاب أكدتم الصفات العظيمة التي عرفناها فيكم منذ اليوم الذي حظينا فيه بالعمل معكم، وهي صفات تجمع بين المهارة واللباقة والصبر الذي كان لابد من التزوع به في هذه المرة، دون شك، فضلا عن كياستكم الدبلوماسية، وأعتقد أن اللجنة ستدين لكم دائما بالعرفان لما برهنتم عليه من هذه الصفات الجليلة التي، اختبرت للأسف، أكثر من مرة، وبطريقة فظة أحيانا •

سيدي الرئيس، اننا ونحن نختتم هذه الدورة الربيعية للجنة نزع السلاح، قد اعتمدنا تقريرنا الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وسيظر منظور هذا الحدث الهام على كل أعمالنا منذ بداية هذا العام •

وفي هذا الصدد، فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه، في اللجنة اليوم، بشأن انشاء فريق عامل لحظر التجارب النووية، يعد تطورا موفقا بشكل خاص واننا لمبتهجون لما احرزنا من نجاح بعد مفاوضات صعبة بشأن وضع صيغة ولاية المعهد بها الى هذا الفريق العامل • كما اننا بتكل خاص نعترف بالجميل، للوفود التي شاركت على نحو مباشر أكثر من غيرها في هذه المفاوضات لما أظهرته من روح التراضي والتوفيق • ونأمل، الآن، أن يتم انشاء هذا الفريق العامل بسرعة، عندما تستأنف اللجنة نشاطاتها بعد الدورة الاستثنائية • وكان من الطبيعي جدا، لدى اعداد الدورة الاستثنائية الثانية، أن تتفق اللجنة معظم وقتها في وضع برنامج شامل لنزع السلاح، كما طلبت الجمعية منها ذلك •

وليس في نيتي أن أستخلص أية استنتاجات بشأن النتائج التي قدمها الينا الفريق العامل • وهذه النتائج، بالطبع، متسرة جدا، وقد تبدو مخيبة للآمال بعض الشيء، نظرا للعدد الكبير من النصوص التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها •

غير أن تقرير لجنة نزع السلاح ليس الا مرحلة واحدة من مراحل العملية التفاوضية التي ستتواصل في نيويورك ونحن نأمل، صادقين، أن تمكن جهود الوفود المتضافرة من الانتهاء من هذه العملية في الدورة الاستثنائية القادمة •

وعليه، ينبغي لنا أن نستخدم، على أفضل وجه، العناصر الايجابية القليلة المتاحة لنا الآن، وأول هذه العناصر هو المناخ التفاوضي • وان ماحدث في الفريق غير الرسمي الذي يرأسه وفد باكستان، لدليل على امكانية التقدم • اذ أن هناك، الآن، تحسنا ملحوظا في الفصل المتصل بالتدابير • وسيكون المس بهذه النتائج، مهما كانت مجزأة، أمرا يدعو الى الأسف •

كما أن هيكل البرنامج الشامل لنزع السلاح يبدو الآن أكثر وضوحا • وتم ، في اطار كل مرحلة من هذه المراحل ، تحديد مجموعات من التدابير بشكل أكثر تساوقا ، وذلك في ميداني نزع السلاح النووي ونزع السلاح التقليدي بالدرجة الأولى •

وبالاضافة الى ذلك ، يبدو أن هناك تفهما أكبر لضرورة تمتع الأطراف المشاركة في عملية التفاوض على اتفاقات نزع السلاح ببعض المرونة • اذ ينبغي ألا تتعرقل هذه المفاوضات بوضع جداول زمنية اعتباطية • ويمكن ، اذا اقتضت الضرورة ذلك ، ادراج مختلف تدابير نزع السلاح في البرنامج ، تبعا لامكانيات التفاوض •

ولا ينبغي أن يكون التوصل الى اتفاق بشأن النصوص التي أعدت حول الفصول المتصلة بأهداف ومبادئ البرنامج الشامل لنزع السلاح ، أمرا عسيرا أكثر مما ينبغي • ويمكن أن تستند الجهود الرامية الى تحقيق هذه الغاية الى تلك الجهود المبذولة فيما يتعلق بالفصل الخاص بالأولويات ، وهو الفصل الوحيد الذي وافقت عليه وفودنا موافقة كاملة •

كما كان الاتفاق عاما على الفصل المتصل بالآليات • وهنا أيضا ينبغي أن يكون التوفيق بين النصوص المقدمة من قبل مجموعات الوفود المختلفة ، أمرا ممكنا •

وينبغي أن تركز المفاوضات التي ستعقد في نيويورك بالدرجة الأولى على القضايا المفاهيمية العامة التي لم تحل بعد • وتتمثل المشكلة الرئيسية في الاطار الزمني للبرنامج • ولا يرى وفدي أن هذا المشكل مستعصي على الحل • ويمثل اعلان الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح سابقة في هذا الصدد • وعلاوة على ذلك ، رغم أنه يبدو لنا من غير العملي أن نحدد تاريخا ، حتى ولو كان هذا التاريخ مؤقتا ، لاستكمال كل مرحلة فاننا نعتقد ان المؤتمرات التي تستعرض مراحل تنفيذ البرنامج وبالتالي التدابير في كل مرحلة ، يمكن أن تنعقد على فترات منتظمة • وسيكون هذا الطابع الدوري ، في حد ذاته ، سمة هامة من سمات البرنامج الشامل لنزع السلاح ، بالمقارنة مع الوثائق التي سبق للجمعية العامة أن اعتمدتها • اذ ان الموافقة المسبقة من قبل الدول على خضوع سياساتها فيما يتعلق بنزع السلاح للاستعراض لاعادة النظر فيها يشكل تجديدا ذا شأن • وهناك مشكلة رئيسية أخرى لم تتم مناقشتها مناقشة متعمقة ، وهي تتعلق بطبيعة البرنامج الشامل لنزع السلاح • ويعرب وفدي عن ابتهاجه نظرا لأن مختلف المواقف التي أعرب عنها في هذا الصدد تبرهن على مرونة وتفتح مؤكدين • ومما لا شك فيه أن مدى الزامية العهود التي تأخذها الدول على نفسها فيما يتعلق بتنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح مسألة يمكن التفاوض بشأنها • غير أنه يبدو لي أن ثمة هنا أيضا ، امكانية للتوصل الى حل تقبله كل الأطراف •

ومن الواضح أن التفاوض بشأن مختلف التدابير ، سيأخذ من وفودنا في نيويورك معظم وقتها • كما أن الجهود الرامية الى التوصل الى نصوص توفيقية ، أساسية لأكثر من سبب • والحقيقة ان مثل هذه النصوص التوفيقية موجودة بالفعل فيما يتعلق بمواضيع كثيرة مازالت الآراء مختلفة بشأنها الى الآن • وبناء على ذلك ، لا ينبغي لنا أن نستبعد امكانية استخدامها مرة ثانية في البرنامج الشامل • وينبغي أن تظل الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وعناصر البرنامج الشامل لنزع السلاح التي حددتها هيئة الأمم المتحدة ، والاعلان الخاص بالعقد الثاني لنزع السلاح ، مصادر الهام مفيدة بالنسبة لمفاوضاتنا في المستقبل •

وأخيرا ، لابد ، في الوقت المناسب بقدر الامكان ، من استعراض طريقة عرض البرنامج الشامل لنزع السلاح ، لتفادي التكرار الذي يثقل الوثيقة الختامية • وبالاضافة الى ذلك ، فان مسألة التحقق لم تمنح بعد ، في الحقيقة ، مكانة لائقة بها في الهيكل المقترح للبرنامج الشامل لنزع السلاح • وينبغي لنا ألا نتردد في تناول هذه القضية الهامة بشكل كامل ، وفي تخصيص فصل لموضوع التحقق • وقد تعذر ايلاء الأنشطة الأخرى ، التي اضطلعت بها لجنة نزع السلاح في الأونة العاملة ، نفس الأولوية التي أعطيت للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ومع ذلك فقد تم بذل جهود كبيرة بشأنها • ومما لا شك فيه انه تم احراز تقدم بشأن ما نطلق عليه الآن اسم مسائل الأسلحة الاشعاعية " التقليدية " • ويمثل مشروع المعاهدة ، الذي قدمه رئيس الفريق العامل ، في هذا الصدد ، في رأينا حلا وسطا ينبغي أن يشكل أساسا يقبله الجميع لاستكمال المفاوضات بشأن هذا الموضوع •

وقد أدت مسألة حظر الهجمات المتعمدة على المنشآت النووية التي تبادل طريف في الآراء مثير للاهتمام بشكل خاص • غير أن وجهات النظر هذه انما تبرهن على مدى تعقد هذا الموضوع • كما أنها كشفت عن وجود عدد من الخيارات التفاوضية التي تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا • وهكذا فان من الواضح أن وجهات النظر هذه تشكل جزءا من مرحلة بدائية جدا في العملية التفاوضية •

ونظرا لهذه الحقائق ، فان وفدي تخامره بعض الشكوك في صوابية اتباع نهج تماثلي ازاء هاتين القضيتين • ولعل من واجبنا بناء على ذلك ان ننظر في امكانية الانتهاء بسرعة من المفاوضات بشأن أولى هاتين القضيتين ، والاتفاق على الاستمرار في المفاوضات بشأن القضية الثانية ، وهي ليست تماما مسألة حظر سلاح ما ، بل هي بالأحرى مسألة تنظيم سير بأعمال القتال • ويمكننا ، اذا اقتضت الضرورة ذلك ، أن نتوخى ابرام بروتوكول يرفق بما يطلق عليه اسم المعاهدة " التقليدية " ، كما اقترح ذلك زميلي ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية •

أما فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية ، فأود أن أذكر ، على وجه الخصوص ، التطور الايجابي الذي تمثل في منح اللجنة للفريق العامل ولاية تسمح له بالتفاوض بشأن وضع اتفاقية • ومما لا شك فيه أن أعمال هذه الدورة الربيعية قد سمحت بتوحيد النتائج التي سجلها الفريق العامل خلال السنة الماضية • وينبغي لنا أن نحاول ، خلال الدورة الصيفية ، التفاوض بشأن كل المسائل المطروحة بطريقة أكثر عمقا وكثافة ، ويود وفدي ، على وجه الخصوص ، أن يستكمل مساهمته فيما يتعلق بتعريف الأسلحة الكيميائية ، بطريقة تراعي أكثر ما يمكن من الآراء المعرب عنها الى حد الآن •

كما نود أن ندرس دراسة أكثر عناية الاحتياجات المتعلقة بالتحقق من اتفاقية تحظر الأسلحة الكيميائية ، وفي هذا الصدد ، تود بلجيكا أن تشدد على الأهمية العظمى التي تعلقها على المقترح الذي قدمته استراليا ، والولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة فيما يتعلق بدراسة امكانيات التحقق من نوع " الاسترداد " • وتتكفل هذه المسألة موضوع الوثيقة CD/271 ، التي طرحت على اللجنة في الآونة الأخيرة •

وتأمل بلجيكا أيضا أن يصح في الامكان ، بعد المناقشات التي أجريت بشأن موضوع حظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، في الجزء الثاني من دورة اللجنة لعام ١٩٨٢ ، من اتخاذ مقررات اجرائية من شأنها السماح بمعالجة هذه المسألة الهامة بشكل أكثر انتظاما •

ان النتائج التي تمخضت عنها أكثر من ثلاث سنوات من أعمال لجنة نزع السلاح محدودة للغاية • وصحيح أننا قد حققنا ، خلال الأشهر الأخيرة ، بعض التقدم بالقدر الذي كان التركيز في عملنا على المواضيع قيد التفاوض أكثر منه على المناقشة النظرية أو الاجرائية •

ومع ذلك ، يبدو أن روح التفاوض لم تكن متوفرة • اذ اقتصرت الوفود ، في مجالات كثيرة للغاية ، على اعادة التأكيد على مواقفها ليس غير ، دون أن تبذل أي جهد للتوصل الى حلول توفيقية • كما تم في كثير من الأحيان أيضا ، رفض الحلول المؤقتة ، بحجة أنها لن تؤدي الا الى جعل التوصل الى حلول ملائمة أمرا متعذرا • ويبدو لي أن مثل هذه المواقف ، التي اتضحت، بوجه خاص، على سبيل المثال ، في مسائل الضمانات الأمنية والأسلحة الاتساعية لا تتمشى الا قليلا مع متطلبات عملية نزع السلاح • حيث ان ما يحتاج اليه ، أساسا ، هو البحث بكل صبر عن عناصر التقدم الصغيرة التي ستمكن ، بالتدريج ، من بلوغ أهداف طموحه أكثر فأكثر •

وأود ، الآن، أن أبدي تعليقا ذا طابع عام : لقد لاحظ وفدي أن لجنة نزع السلاح قد علقت طوال مداولاتها ، أهمية كبرى على نزع السلاح النووي • وأنا متفهم للاسباب التي أدت بالمجتمع الدولي الى اعتبار هذه المسألة مسألة ذات أولوية • غير أنني أجرؤ على طرح احدى المسائل عليكم لدراستها والتفكير فيها • وتتمثل هذه المسألة في أن الحروب التي تشن بالأسلحة التقليدية هي التي تؤدي كل يوم الى سقوط الضحايا ، كما أدت الى افناء مجموعات كاملة من الناس خلال العقود الأخيرة • ويبدو لي أن اللجنة لا تولي نزع السلاح التقليدي كبير عناية ، وعليها أن تسد هذه الثغرة مع ابقاء الامور في نصابها الصحيح • وربما كانت النتائج المحدودة التي حققتها لجنة نزع السلاح انعكاسا للاوضاع المتوترة في العالم والتي تمت الاشارة اليها في بداية وختام الدورة الحالية وتأمل بلجيكا أن تتيح الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح للدول فرصة ، لتعي بشكل أكبر ، الأثر الذي يمكن أن يترتب على سلوكها في مجال المفاوضات بشأن نزع السلاح • كما تأمل أن تعطي الدورة الاستثنائية الثانية زخما جديدا لأعمال لجنة نزع السلاح ، كيما تتمكن اللجنة من الاضطلاع بالمهمة المنوطة بها ، بشكل أكثر فعالية •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) : سيادة الرئيس ، آخذ الكلمة في هذه الفترة الختامية من اجتماعنا ، وأنا أشعر بعظيم السرور بل ، والحق يقال ، بسرور أعظم مما كنت أتوقعه أمس • وما من شك في أننا قد أحرزنا في ظل رئاستكم تقدما هائلا • ونحن نعترف لكم بالجميل لاتزانكم وصلابتكم وآرائكم السديدة الطيبة •ويمكننا بفضل المهارة التي برهنتم عليها في توجيه أعمالنا في شهر نيسان/ ابريل أن نأمل ، الآن ، في احراز تقدم بشأن القضايا الهامة عندما نعود الى جنيف في الصيف القادم ، كما أود أن أغتنم هذه الفرصة للاشادة بالخدمات الجليلة التي قدمها رؤساء الأفرقة العاملة السفراء أحمد سفير الباكستان ، وفيغنر سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية والسفير غارثيا روبليس سفير المكسيك والسفير سويكا سفير بولندا • فقد قام كل واحد من هؤلاء السادة المقتدرين الموقرين بتوجيه فريقه بحكمة وذكاء ونشاط •

ومنذ بضع ساعات فقط كان احراز تقدم بشأن مسألة في غاية الأهمية ، وهي مسألة انفق فيها عدد كبير من الوفود كما أنفقتم فيها أنتم ، ياسيادة الرئيس ، وسلفكم السفير آلسي ، والسفير جايبال ، جهودا كبيرة تم عن اقتدار ، يبدو أمرا متعذرا • وحيث انني انتمي الى فئة من الناس لا تيأس أبدا ، فانني أحتفظ في جيبي بمجموعتين من الاستنتاجات • وحيث أن آمالي ، كل آمالي ،

قد تحققت ، فانني سعيد بأن أخرج من جيبي أكثر المجموعتين تفاؤلا ، أى المجموعة التي كان كل أملي أن أبديها أمام الجلسة العامة الختامية لدورتنا الربيعية •

ان الولايات المتحدة لم تكن في السنوات الماضية على استعداد للموافقة على انشاء فريق عامل لحظر التجارب الشامل • حيث أعربنا صراحة عن اعتراضنا على ذلك • كما أبدينا ، هذه السنة ، مرة أخرى ، في مستهل اجتماعنا تحفظات جدية للغاية • غير أننا نتفهم ، تماما ، الأهمية التي تعلقها الوفود الأخرى على مسألة الحظر الشامل للتجارب • وقد استمعنا الى النداءات التي وجهت الينا ، بألا نقف في طريق اللجنة ، فيما يتعلق بمعالجة البند ١ من جدول أعمالها ، وقمنا ، في آخر الأمر بتغيير موقفنا بطريقة تمكننا من التوصل الى توافق في الآراء • وفي ١١ آذار/مارس أشرنا الى استعدادنا للموافقة على انشاء فريق عامل يعنى بالمسائل الأساسية الهامة المتعلقة بالتحقق والامتثال • وقد تم الآن ، التوصل الى توافق في الآراء ، على ذلك الأساس •

ولا أعتقد أن من الضرورى الافاضة في الاعراب عن ارتياحي الشخصي الواضح ، تمام الوضوح ، فيما أعتقد • غير أني أود أن أقول ان حكومتي تلتزم بالمساهمة في احراز تقدم ثابت ، في اطار الفريق العامل المعني بالحظر الشامل للتجارب والذى تم انشاؤه حديثا • وحيث أننا قطعنا شوطا كبيرا نحو انشاء فريق عامل يعنى بحظر التجارب الشامل ، فان تضييع هذه الفرصة سيكون أمرا محزنا بشكل خاص • غير أننا اخترنا طريق التوفيق والتعاون بدلا من المجابهة • وهذه النتيجة موفقة بشكل خاص ، اذ أن الاخفاق في التوصل الى توافق في الآراء بشأن مسألة الحظر الشامل للتجارب والخطر الصريح المتمثل في تفاقم حدة التوتر في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، في هذه المرحلة الحاسمة ، بشكل خاص بالنسبة للجنة ، سيؤديان حتما الى الاضرار الكبير بقدرتنا على تسوية المسائل الهامة التي ستواجهنا في نيويورك •

غير أنني لا أود أن أترك الانطباع بأن النجاح الذى تم احرازه في آخر وقت بشأن بند جدول الأعمال المتعلق بحظر التجارب النووية ، هو الأمر الوحيد الذى تم بشأنه احراز تقدم هام في هذه الدورة • فقد أحرزنا تقدما بشأن قضايا أخرى • ويعود الفضل في احراز هذا التقدم الى ارادة التوصل الى حلول توفيقية كما أعرب عنها كل أعضاء اللجنة • ونأمل أن تسود تلك الروح الدورة الاستثنائية الثانية ، وأن تسود أيضا بعد رجوعنا الى جنيف لمواصلة الاعمال الهامة لدورتنا لعام ١٩٨٢ •

وان جدول أعمالنا بالنسبة للاشهر المقبلة جدول زاخر ، ويتطلب بذل أقصى الجهود • ولا يمكن معالجة أعمالنا في هذه اللجنة بطريقة مجردة • ولكن لابد من النظر فيها في اطار الوضع السياسي الدولي القائم • غير أننا نعتقد ، في الوقت ذاته ، أنه لا يمكن التغاضي عن امكانية حدوث تطورات ايجابية على الساحة الدولية نتيجة للتقدم الذى أحرزناه في لجنتنا • وفي سبيل هذا الغرض نظل محافظين على تفاؤلنا •

سيدى الرئيس ، أستطيع الآن بعظيم السرور أن أتخلص من النسخة الأخرى من بياني •

وتقبلوا سيدى فائق شكرنا •

السيد فيودا (تشيكوسلوفاكيا) : اتسم الجزء الأول من لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٢ بوضع دولي معقد ، جاء نتيجة لتزايد الجهود التي بذلها حصوم السلم والانفراج ونزع السلاح من أجل الزج بالعالم في جولة جديدة ، من حيث النوع ، من جولات سباق التسلح ولا سيما في

ميدان الأسلحة النووية • اذ أن الخطط الطويلة الأجل لتحديث القوات النووية الاستراتيجية التي أعلنت عنها الحكومة الامريكية والمذاهب العسكرية الحدائية الجديدة التي أعلنتها تمثل خطرا مباشرا يتهدد السلم والأمن الدوليين وينسف ، بشكل خطير ، امكانيات احراز تقدم حقيقي في ميدان مفاوضات نزع السلاح •

وقد واصلت البلدان الاشتراكية طرح مقترحات جديدة ترمي الى نفخ روح جديدة في مفاوضات نزع السلاح • وقد أكدت ، مجددا ، على استعدادها للتفاوض بشأن أية مسألة شرط أن يكون ذلك على أساس المساواة لا سيما في مجال الأمن • بل أنها ذهبت الى أبعد من ذلك واتخذت مبادرات انفرادية هامة • ومن بين هذه المبادرات ، مبادرة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية التي طرحها الرئيس ليونيد بريجنيف يوم ١٦ آذار/ مارس من هذا العام، والرامية الى وقف اختياري انفرادي لوزع الأسلحة النووية المتوسطة المدى في الجزء الأوروبي من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وقد رحبت بها بكل اهتمام وتقدير كل القوى المحبة للسلام في العالم •

وقد علقت البلدان الاشتراكية أهمية خاصة على الدورة الربيعية للجنة لعام ١٩٨٢ ، كتوطئة للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وقد بذلت وفود البلدان الاشتراكية كل مافي وسعها لتمكين اللجنة من التوصل ، عن طريق التفاوض الى نتائج ملموسة يمكن تقديمها الى الدورة الاستثنائية الثانية •

غير أن اللجنة لم تتمكن ، للأسف ، ونظرا للنهج الذي اتبعته بعض الوفود الغربية ازاء المشاكل الأساسية لنزع السلاح النووي ، والبنود الهامة الأخرى المدرجة في جدول أعمالها ، من تحقيق نتائج ملموسة •

وليس من قبيل الصدفة ، على أي حال ، أن تعتبر معظم الوفود المسألة الهامة الحيوية الخاصة بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، مسألة ذات أولوية عليا • ومما لا شك فيه أن استمرار سباق التسلح يمثل الخطر الرئيسي الذي يتهدد السلم والأمن الدوليين • فقد أيدت البلدان الاشتراكية الممثلة في اللجنة ، دائما ، فكرة انشاء فريق عامل ملائم لاجراء مفاوضات حول هذه المسألة • وبالاضافة الى الوثائق التي قدمتها ، في هذا الصدد ، البلدان الاشتراكية في السنوات السابقة ، قدم وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، خلال الجزء الاول من دورة عام ١٩٨٢ الوثيقة CD/259 التي تعكس آراء البلدان الاشتراكية فيما يتعلق بمشروع ولاية تسند الى فريق عامل مخصص يعنى بهذه المسألة • وقد رحب عدد كبير من أعضاء مجموعة الـ ٢١ بهذه الوثيقة • غير أن وفدي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة استمرا في الحيلولة دون التوصل الى توافق في الآراء بشأن موضوع انشاء مثل هذا الفريق العامل •

أما فيما يتعلق بمشكلة نزع السلاح النووي ، فقد تددت البلدان الاشتراكية على ضرورة الحيلولة دون وقوع كارثة نووية ، ولفتت انتباه الوفود الى الاعلان ذي الصلة الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والثلاثين • كما شددت على النتائج الايجابية التي قد تنتأ عن التزام كل الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم المبادرة الى استخدام هذه الأسلحة •

وقد أدانت البلدان الاشتراكية ، الى جانب عدد كبير من الدول الاخرى ، ادانة شديدة ، انتاج الاسلحة النيوترونية الواسع النطاق ، والذي تقوم به الولايات المتحدة • وذكرت وفود البلدان

الاشتراكية أعضاء اللجنة بأنها قد قامت بالفعل ، في عام ١٩٧٨ ، بتقديم مشروع اتفاقية بشأن حظر وانتاج وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النيوترونية وعرضته على اللجنة في الوثيقة CCD/559 • ولم تحصل هذه المبادرة ولا المقترح الذى قدمته البلدان الاشتراكية ، بشأن انشاء فريق عامل مخصص يعنى باعداد مثل هذه الاتفاقية ، فورا ، والذى تم تقديمه في عام ١٩٨١ ، في الوثيقة CD/219 على أى توافق في الآراء ، نظرا للموقف السلبي الذى اتخذته الدول الغربية • والبلدان الاشتراكية تأسف لهذا الوضع لأن انتاج الأسلحة النيوترونية يخفض بشكل كبير من عتبة الحرب النووية ، ويمثل خطوة هامة نحو التنفيذ العملي لمذهب " الحرب النووية المحدودة " ، في حين أن وزع مثل هذه الأسلحة ، في آخر المطاف ، في أوروبا ، من شأنه أن يؤدى الى وضع خطير للغاية في هذه القارة •

وتعلق مجموعة البلدان الاشتراكية أهمية خاصة على الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية • وقد اعتبرت هذه المجموعة ، دائما ، أنه ينبغي للجنة نزع السلاح ، ولجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية الممثلة فيها ، أن تفي بمسؤولياتها بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد ، وأن تبدأ في مفاوضات حول هذه المسألة • وبناء على ذلك اقترحت مجموعة البلدان الاشتراكية ، الى جانب مجموعة الـ ٢١ ، انشاء فريق عامل مخصص يعنى بهذه المسألة • وقد ضاع للأسف ، وقت ثمين كان في الامكان أن يكرس للاعمال الجدية ، مثل المفاوضات الدائرة في اطار الفريق العامل ، نظرا لاعتراض الدول الحائزة للاسلحة النووية على انشاء مثل هذا الفريق العامل • كما أعربت البلدان الاشتراكية عن آرائها فيما يتعلق بالولاية التي يمكن اسنادها الى هذا الفريق في الوثيقة CD/259 المذكورة أعلاه •

وقد درست البلدان الاشتراكية أيضا ، بعناية ، كل المقترحات الأخرى المتعلقة بولاية مثل هذا الفريق العامل • كما شاركت مشاركة نشطة في المداولات التي دارت بشأن التوصل الى صيغة توفيقية محتملة في هذا الصدد • وكان هدفها يتمثل في التوصل الى اتفاق بشأن مثل هذه الولاية ، الأمر الذى يمكن الفريق العامل المقبل من التصدى لكل الجوانب الاساسية للحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، والتفاوض على وضع معاهدة بشأن هذه المشكلة • وحيث تبين أن التوصل الى توافق في الآراء بشأن مثل هذه الولاية " الشاملة " أمر متعذر ، في الوقت الراهن ، فقد وافقت البلدان الاشتراكية ، وهي ترى أن التوصل الى حظر التجارب النووية مسألة ذات أولوية عليا ، على انشاء الفريق العامل ، شريطة أن يمنح ولاية توفيقية • وهي تنطلق من المبدأ القائل بأن في استطاعة كل وفد أن يثير ، في اطار الفريق العامل ، أية مسألة تتصل بالحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، وبأن النظر في مسائل التحقق لا ينبغي أن يحول دون التوصل الى وضع الاتفاق من جميع جوانبه ، كما أن البلدان الاشتراكية تعتقد أن التقدم الذى سيحرز في اطار الفريق العامل سيؤخذ في الاعتبار تماما في المستقبل ، وذلك من خلال ما سيدخل من تعديل ملائم على ولاية هذا الفريق •

كما تأمل وفود البلدان الاشتراكية ألا يزج الفريق العامل المخصص لحظر التجارب الشامل نفسه في مناقشات نظرية بشأن مسألة التحقق والامتثال ، لا تكون لها أية صلة بحظر تجارب الأسلحة النووية ذاته • وقد أعربت ، في هذا الصدد ، عن قلقها ازاء التغير الكامل في موقف الولايات المتحدة ، فيما يتعلق بمشكلة حظر تجارب الأسلحة النووية ، كما أعرب عنه السيد روستو ، في البيان الذى ألقاه أمام اللجنة في ٩ شباط/فبراير عندما أعلم اللجنة بأن وفد الولايات المتحدة يرى

أن التفاوض بشأن حظر التجارب النووية " قد يكون أمرا غير ملائم في الوقت الحاضر " • كما تعتبر البلدان الاشتراكية أن النهج الذى اتبعته الولايات المتحدة ازاء حظر التجارب النووية برط التقدم المحرز في هذا الموضوع بتخفيض الأسلحة النووية ، مع معارضة الترويج في مفاوضات في هذا الصدد انما هو نهج غير منطقي •

ومازالت وفود البلدان الاشتراكية تعتقد أن استئناف المفاوضات الثلاثية وتكللها بالنجاح ، أمر يكتسي أهمية خاصة من شأنه أن يمكن أى حظر مقبل للتجارب النووية من الدخول الى حيز النفاذ بشكل مؤقت ، قبل أن تنضم اليه الدولتان النوويتان الأخريان •

ولا تزال وفود البلدان الاشتراكية تعمل بنشاط في اطار الفريق العامل للأسلحة الكيميائية• وقد رحبت بدخول المداولات مرحلة جديدة ، بفضل اعتماد ولاية جديدة تسمح لهذا الفريق بالعمل على وضع نص الاتفاقية المقبلة التي أيدت وضعها بالفعل ، خلال المراحل الاولى من المناقشات التي دارت بشأن هذه المسألة • وقد تم ، خلال الجزء الأول من دورة اللجنة في عام ١٩٨٢ ، تبادل جد مفيد للآراء أدى الى ابراز مجالات التفاهم المتبادل ، بشأن عدد معين من الجوانب الموضوعية للاتفاقية المقبلة •

ولا تزال مجموعة البلدان الاشتراكية ترى أن الاتفاقية المقبلة لا يمكن أن تكون فعالة الا اذا أخذت في الحسبان كل التطورات الاخيرة التي طرأت على ميدان الأسلحة الكيميائية • وقد شاطرت في هذا الصدد ، تماما ، الرأى الذى أعربت عنه الغالبية الساحقة من الوفود ، والقائل بأنه يجب على الاتفاقية المقبلة استبعاد أية امكانية لانتاج الأسلحة الكيميائية الشطرية • وقد أعربت وفود البلدان الاشتراكية عن آرائها حول هذه المسألة في الوثيقة CD/258 ، التي لفتت فيها انتباه الوفود الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٦ باء الذى يدعو كل الدول " الى الامتناع عن اتخاذ أية تدابير من شأنها أن تعرقل المفاوضات حول حظر الاسلحة الكيميائية ، وأن تمتنع ، على وجه الخصوص ، من انتاج ووزع الاسلحة الشطرية والانواع الجديدة الأخرى من الأسلحة الكيميائية وكذلك عن وضع الأسلحة الكيميائية على أراضي الدول التي لا توجد فيها أية أسلحة من هذا النوع في الوقت الحاضر "•

وتلقت البلدان الاشتراكية انتباه الوفود الى مشروع حكم اقترح الوفد السوفياتي ادراجه في اتفاقية الأسلحة الكيميائية فيما يتعلق بعدم وضع الأسلحة الكيميائية ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على أراضي الدول الأخرى ، خلال مدة تنفيذ الالتزامات المتصلة بتدمير هذه الأسلحة أو تحويلها الى أغراض غير حربية •

وتظل مسألة حظر انواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، مشكلة ذات أهمية رئيسية ينبغي ، في رأى البلدان الاشتراكية ، ايلاؤها الاعتبار الواجب في أعمال اللجنة • كما ترى هذه البلدان أن الوقت قد حان لانشاء فريق عامل مخصص للخبراء ، يمكن أن يتصدى لهذه المسألة بجدية • وترى مجموعة البلدان الاشتراكية أيضا أن لجنة نزع السلاح يمكنها أن تساعد في دراسة الصيغ الملائمة التي يمكن لجميع الدول ، وخاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، والدول الأخرى الهامة عسكريا ، أن تستخدمها في اعلاناتها الرسمية • وينبغي أن تكون هذه الصيغ متماثلة من حيث المضمون ، كما ينبغي أن ترمي الى ادانة كل الجهود المستقبلية الرامية الى استحداث وانتاج ووزع أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من مثل هذه الأسلحة وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٣٦/٨٩ •

وتناشد مجموعة البلدان الاشتراكية جميع أعضاء لجنة نزع السلاح ، أن ترسل ما أمكنهـــا خبراءها الى الاجتماعات غير الرسمية التي اقترح الوفد الهنغاري عقدها ، خلال الجزء الثاني مـن دورة عام ١٩٨٢ •

لقد أصبحت ضرورة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، الآن ، مسألة ذات أولويـــة قصوى • وتعرب البلدان الاشتراكية عن ارتياحها لادراج هذه المشكلة في جدول أعمال لجنة نـزع السلاح • وهي ترى انه ينبغي للجنة ، وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، أن تبدأ فـــي مفاوضات وحول ابرام معاهدة تحظر وضع أسلحة من أى نوع في الفضاء الخارجي • ويعتبر أكثر النهج فعالية من أجل تحقيق هذه الغاية ، هو انشاء فريق عامل مخصص ملائم ، خلال الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٢ • وقد وردت آراء البلدان الاشتراكية ، فيما يتعلق باختصاصات مثل هذا الفريق ، في الوثيقة CD/272 ، التي قدمها وفد منغوليا •

وقد أولت البلدان الاشتراكية العناية الواجبة مسألة وضع برنامج شامل لنزع السلاح يقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وشاركت مشاركة نشيطة فـي الاعمال الرامية الى وضع صيغ مقبولة لدى الجميع ، من شأنها ، رغم ذلك ، أن تمكن من التشديد على ضرورة التكبير في مفاوضات حول كل المسائل الملحة لنزع السلاح وفي ميدان نزع السلاح النـــووى ، بالدرجة الاولى ، حول القضاء على خطر نشوب حرب نووية • وقامت البلدان الاشتراكية ، آخذة ذلك الهدف في الحسبان ، بتقديم ورقة عمل جامعة عن البرنامج الشامل لنزع السلاح في الوثيقة CD/245.

وللاسف انه خلال المداولات التي دارت في اطار الفريق العامل بشأن بعض المسائـــل الحيوية ، تعذر التوصل الي أية صيغة مشتركة : بل ان الاعتراض على ادراج مسألة حظر التجارب النووية ، في المرحلة الاولى من البرنامج يعتبر في حد ذاته مصدر قلق عميق • ومع ذلك ، فـــان البلدان الاشتراكية ستواصل بذل كل الجهود ، حتى تتمكن الجمعية العامة من اعتماد برنامج يعطـي زخما جديدا لمفاوضات نزع السلاح ويساعد على البدء ، في أقرب وقت ممكن ، في مفاوضات حول كـــل مسائل نزع السلاح ذات الأولوية •

أما فيما يتعلق بمسألة حظر الأسلحة الاشعاعية ، فان البلدان الاشتراكية تلاحظ ، مـــع الأسف ، عدم احراز أى تقدم جديد في هذا المجال •

ورغم أن البلدان الاشتراكية تعترف بأهمية حظر الاعتداءات على المنشآت النووية المدنية ، فانها ترى أن المداولات التي دارت حول هذا الموضوع ، الى حد الآن ، وتعقد المسائل المطروحة تبرهن على أن هذه المشكلة لا يمكن أن تحل في اطار معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية •

وقد تعقدت الأمور داخل الفريق العامل المخصص لتعزيز الضمانات الأمنية للدول غـــير الحائزة للاسلحة النووية • ولا تزال البلدان الاشتراكية ترى أن أكثر الطرق فعالية لضمان المصالـــح الأمنية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، في هذا الصدد ، تتمثل في اعداد وابرام اتفاقية دولية بشأن هذا الموضوع • ومن شأن البدء في مفاوضات ملموسة ، في هذا الصدد ، في الظروف الحالية ، أن يشكل خطوة ايجابية الى الامام •

وتعكس الوثيقة CD/256 ، التي قدمها وفدا الجمهورية الديمقراطية الالمانية وهنغاريـــا ، وجهة النظر الرئيسية للبلدان الاشتراكية ، القائلة بأن من شأن ابرام اتفاق دولي حول عدم وضـــع

الاسلحة النووية على أراضي الدول التي لا توجد فيها أى أسلحة من هذا النوع ، في الوقت الحاضر، ان يساعد ، في جملة أمور ، على تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ولهذا السبب اقترح انشاء فريق عامل مخصص لمعالجة هذا الموضوع •

وقد استمرت مجموعة البلدان الاشتراكية في ايلاء العناية الواجبة لمسألة تنظيم أعمال اللجنة وقدمت المجموعة ، في الوثيقة CD/241 ، آراءها ومقترحاتها المحددة وبالدرجة الاولى فيما يتعلق بعملية انشاء الهيئات الفرعية وأنشطتها • وترى البلدان الاشتراكية أيضا أنه ينبغي زيادة فعالية أعمال اللجنة ، وأحاطت علما ، وهي تطرح مقترحاتها بشأن هذا الموضوع ، بكل الاقتراحات ذات الصلة التي قدمتها الدول الاخرى • وأعربت عن رأيها القائل بأن التركيب الحالي للجنة يعني بمتطلبات هيئة تفاوضية متعددة الأطراف محدودة العضوية • وعليه ، فان ادخال تغييرات أخرى على عضويتها الحالية سيكون أمرا سابقا لأوانه •

وبالرغم من كثرة المصاعب وبطء التقدم الذى أحرزته مفاوضات لجنة نزع السلاح ، فان البلدان الاشتراكية تعلن عن استعدادها للمساهمة مساهمة نشطة في أعمالها بعد مواصلتها ، حتى تتمكن اللجنة ، في آخر الأمر ، من تحقيق نتائج فعلية ملموسة • وهي تؤيد ، في هذا الصدد ، استئناف الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٢ ، في أقرب فرصة ممكنة ، بعد انتهاء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

وحيث أن لي الكلمة ، استأذنكم في اضافة بعض شئ يقال عموما في أواخر الجلسات • انني أفترض اننا سنكون مرهقون ، وأن أى تمديد في مداولاتنا هو أمر غير مرغوب فيه • وأنا أريد بالتأكيد ألا ترحب اللجنة بما سأقوله ، وما أريده هو أن أهنئكم ياسيادة الرئيس ، باسم المجموعة الاشتراكية على الطريقة التي أديتم بها واجباتكم كرئيس للجنة خلال هذا الشهر الأخير من دورتنا الربيعية • وأستطيع أن أفيض في القول أكثر من ذلك ، ولكن اسمحوا لي بأن أعرب لكم في ايجاز عن اعجابنا وشكرنا • كما أننا نوجه شكرنا لرؤساء الأفرقة العاملة السفراء ، سويكا ، وغارثيا روبليس ، وفيخنر ، وأحمد • وأود أيضا ، باسم مجموعتي ، أن أعرب عن شكرنا لأمانة لجنتنا ، في المقام الأول ، وللممثل الخاص للأمين العام ، ثم لكل أولئك الذين ساعدونا في مداولاتنا ، ابتداء بأعضاء الأمانة والاداريين ، والمترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين وجميع الموظفين الفنيين في الأمم المتحدة سواء في نيويورك أو في جنيف ، والذين قدموا الى لجنتنا هذه الخدمات الجليلة •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : ان الوفد السوفياتي ، وهو يأخذ الكلمة لاول مرة في جلسة رسمية ، في شهر نيسان/ ابريل يود أولا أن يرحب بكم بوصفكم رئيسا للجنة خلال هذا الشهر ، وأن يعرب لكم عن ارتياحنا وتقديرنا لتوجيهكم لأعمال اللجنة ، وأن يتمنى لكم التوفيق في أداء وظائف رئيس لجنة نزع السلاح خلال الشهور القليلة القادمة • ونحن ندرك بأنكم تواجهون المهمة الخطيرة المتمثلة في تقديم تقرير لجنة نزع السلاح الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وأود ، ياسيادة الرئيس ، أن أعرب عن الارتياح الخاص لتوصل اللجنة ، في ظل رئاستكم ، الى اتخاذ مقرر بشأن انشاء فريق عامل يعنى بمسألة حظر تجارب الأسلحة النووية • والوفد السوفياتي يرى أن ذلك يمثل رمزا لتعاطفنا مع الشعب الياباني واحترامنا له ، هذا الشعب الذى كان أول ضحية من ضحايا استخدام الاسلحة الذرية في عام ١٩٤٥ ، ومن المأمول أن تسفر المفاوضات ، التي بدأت في اطار هذه اللجنة

تحت رئاسة ممثل اليابان ، عن قيام جميع الدول ، في وقت مبكر ، بابرام اتفاق بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية في كل البيئات •

لقد أخذ الوفد السوفياتي الكلمة لابداء تقييمه لنتائج الجزء الاول من الدورة الحالية للجنة نزع السلاح • ونحن لا نقترح التوقف عند مختلف البنود المدرجة في جدول الاعمال ، حيث قام السفير فيغودا ، سفير تشيكوسلوفاكيا ، بذلك ، بطريقة بارعة جدا منذ لحظات ، نيابة عن عدة وفود ، بما فيها الوفد السوفياتي •

وقد أعربت البيانات التي ألقتها وفود معظم الدول الممثلة في اللجنة ، ان لم نقل كلها ، عن بالغ القلق لتعاظم خطر نشوب الحرب النووية ، وانعدام التقدم في مفاوضات نزع السلاح ، والتطور الخطير للوضع الدولي برمته • ونحن نشاطر ذلك القلق الذي يعكس الخوف البالغ الذي يشعر به المجتمع الدولي بأسره ، لتعاظم خطر الحرب التي تنطوي على استخدام الأسلحة النووية ، وللتصاعد الجديد الملاحظ في سباق التسلح • ان القول بأن الوضع الدولي الحالي معقد وخطير قد لا يكفي فيه ، في الواقع ، وضع يدعو الى اثارة مخاوف بالغة فيما يتعلق بمصير العالم والجنس البشري بأسره • وقد أشارت الى ذلك ، في الآونة الأخيرة ، مقالة نشرت في احدى المجلات اذ قالت :

فان الفرق بين الحروب الماضية والخطر الناجم عن نشوب حرب عالمية نووية حرارية ، هو أن الحروب في الماضي ، كانت تعني نهاية حقبة تاريخية ، في حين أن الحرب القادمة ستعني نهاية الجنس البشري بأجمعه •

وبالنسبة لنا ، فان الاعتراف بوجود مثل هذا الخطر لا يثبط من همتنا ولا يدفعنا الى التشاؤم ، بل انه يشكل حافزا قويا على بذل جهود جديدة ، واتخاذ مقررات لمنع نشوب حرب نووية لكبح سباق التسلح • وفي هذا الصدد ، نود أن نؤكد ، مرة أخرى ، على أهمية اعلان الأمم المتحدة الخاص بمنع وقوع كارثة نووية ، والذي يمثل معلما هاما على طريق القضاء على خطر نشوب نزاع نووي •

لقد قيل لنا في كثير من الأحيان ، ان لنا ايديولوجيتنا •

نعم ان لنا ايديولوجية ، ونحن نؤمن بمثلنا العليا •

ان السلم ، ونزع السلاح ، والتعاون بين الشعوب مبادئ تتشكل حجر الزاوية في ايديولوجيتنا وسياستنا • وقد انطلق الاتحاد السوفياتي ، دائما ، في عمله على بناء مجتمع جديد من الايمان بأن السلم ، حسب ف • إ • لينين مؤسس دولتنا ، " عامل من عوامل التقدم أهم بكثير من الحرب ••• " • وقد تحدث الوفد السوفياتي منذ ستين سنة ، في مؤتمر جنوه ، عن اعتزامه " اقتراح تخفيض عام في الاسلحة ، وتأييد كل المقترحات الرامية الى التخفيف من عبء المذاهب العسكرية " • ومنذ خمسين سنة ، بالضبط ، قدم الاتحاد السوفياتي ، لأول مرة في تاريخ الانسانية برنامجا ملموسا لنزع السلاح العام الكامل • تلك هي الحقيقة التاريخية • وقد تم هذه السنة ، أيضا الاعراب عن الارادة السياسية للدولة السوفياتية ، لضمان السلم ونزع السلاح ، مرارا وتكرارا ، وخاصة خلال دورة هذه اللجنة • وقد أكد ليونيد بريجينيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، ورئيس مجلس السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، مرة ثانية ، على المقترحات الرامية الى تخفيض تلتي ترسانات الأسلحة النووية المتوسطة المدى والتعدية ،

الموجودة في أوروبا ، والمعدة للاستخدام في هذه القارة • وقد قرر الزعماء السوفيات من جانب واحد ، الوقف الاختياري لوزع الاسلحة النووية المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي • كما تم طرح عدد من المقترحات الاخرى •

وقد أكد الاتحاد السوفياتي ، كما أكدت البلدان الاشتراكية الاخرى ، ونحن ، على أبواب الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، أكثر من مرة على العزم الصادق على المساهمة في نجاح الاعمال التحضيرية للدورة وفي نجاح الدورة نفسها • وليس ذلك مجرد كلام اذ ليس هناك أية مسألة ملموسة من مسائل نزع السلاح ، سواء أكانت مدرجة في جدول أعمال لجنتنا ، أم ضمن مجموعة المشاكل المتصلة بالحد من سباق التسلح ، لم يبد بشأنها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وحلفاؤه استعدادهم لتقديم برنامج بناء من أجل ايجاد حل لهما •

والوفود الحاضرة في هذه اللجنة تعرف حق المعرفة مبادرات السياسة الخارجية السوفياتية المبينة في وثائق المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، وفي عدد من الوثائق التي أصدرتها الدولة السوفياتية في وقت لاحق •

وخلال الفترة التي انقضت بين الدورتين الاستثنائيتين للجمعية العامة المكرستين لنزع السلاح ، أعربت بلادنا أكثر من مرة ، وبحزم ، عن تأييدها لتكثيف اعمال المحافل الدولية التي تجرى فيها ، أو ينبغي أن تجرى فيها ، مفاوضات بشأن الحد من الأسلحة ، وخاصة تكثيف أعمال لجنة نزع السلاح في جنيف • وقد أكدنا مجددا على اهتمامنا باستئناف كل المفاوضات التي علقت في الآونة الأخيرة ، وعلى استعدادها للمساهمة في انجاحها • وهذا ينطبق تماما على المفاوضات حول الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، وحول حظر وتدمير الأسلحة الكيميائية ، والحد من مبيعات وتوريدات الاسلحة التقليدية ، والحد من الأنشطة العسكرية في المحيط الهندي وتخفيضها ، في مرحلة لاحقة ، وعدد من القضايا الاخرى • ونحن نؤيد التبكير في مفاوضات تجرى حول قضايا مثل وقف انتاج الاسلحة الكيميائية وتدمير مخزونات هذه الأسلحة ، وحظر الأسلحة النيوترونية ، وعدم وضع الأسلحة النووية على أراضي الدول التي لا توجد فيها أية أسلحة من هذا النوع ، في الوقت الحاضر •

وقد بذلت وفود البلدان الاشتراكية ، هنا ، في هذه اللجنة ، جهودا لاحراز تقدم صوب التوصل الى اتفاقات عملية بشأن حظر الأسلحة الاشعاعية ، والعدول عن استحداث أسلحة ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، وتعزيز الضمانات الامنية المقدمة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ويلاحظ الوفد السوفياتي ، بارتياح ، أن اللجنة قد قامت بعمل هام مفيد ، فيما يتعلق بوضع برنامج شامل لنزع السلاح • ولا تزال الوثيقة التي تم اعدادها تتضمن عددا من الاحكام التي لم يتم التوصل ، بعد ، الى اتفاق بشأنها • ومع ذلك ، فانها ، يمكن أن تمثل في مجموعها ، أساسا متينا تستند اليه الاعمال المقبلة بشأن هذا البند ، خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة •

والاتحاد السوفياتي يتابر ، تماما ، القلق السائد ازاء تعاظم النفقات العسكرية على حساب التنمية الاقتصادية والثقافية للجنس البشري برمته • ونحن على استعداد للاتفاق على تخفيض

الميزانيات العسكرية للدول التي تملك امكانات عسكرية كبيرة ، بالدرجة الاولى ، سواء كان ذلك على أساس نسبة مئوية ، أو بالقيمة المطلقة • ويمكن أن يكون تجميد النفقات العسكرية للدول خطوة أولى في هذا الاتجاه • والمقترحات المحددة التي قدمتها الدول الاشتراكية حول كل جوانب هذه المشكلة الرئيسية ، معروفة وستظل نافذة •

ويلاحظ الوفد السوفياتي ، بارتياح ، أن مقترحاتنا ، وكذلك مقترحات الدول الأخرى ، فيما يتعلق بالحاجة الى اتخاذ تدابير فعالة لمنع انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، قد أثارت الاهتمام ، داخل اللجنة ، وتكلت موضوع مناقشات بناءة • ونحن ننوى الاستمرار في الحث على انشاء فريق عامل مخصص لمعالجة هذا الموضوع •

والدول الاشتراكية تعلق عظيم الاهمية على فرض حظر أبدي على استخدام الأسلحة النووية وعلى عدول كل الدول عن استخدام القوة في علاقاتها المتبادلة ، وكذلك على ازالة القواعد العسكرية الاجنبية وانسحاب القوات المسلحة من أراضي الدول الأخرى •

وهذا ، ان جاز لي القول ، هو جوهر موقفنا بشأن مسائل الحد من الأسلحة • اذ أنه يقوم على ارادة سياسية راسخة لضمان سلم ونزع سلاح حقيقيين • ونحن مبتهجون لملاحظة أن الجهود المبذولة في ذلك الاتجاه تؤتي ثمارها من حين لآخر •

ومنذ سنة ، اقترح من على منبر المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، عقد اجتماع قمة لزعماء عدد من الدول ، لدراسة امكانيات تحسين الوضع الدولي والحيلولة دون نشوب الحرب • وقد تعاطف ملايين الناس في بلدان كثيرة مختلفة مع تلك الفكرة • وخلال هذه الأيام الربيعية ، يلاحظ الرأي العام العالمي ، مع بالغ الارتياح ، أن مسألة تحقيق المبادرة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في مجال السياسة الخارجية ، فيما يتعلق بعلاقاته مع الولايات المتحدة ، هي قيد المناقشة على مستوى عملي • وقد أكد ليونيد بريجنيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، ورئيس مجلس السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، من جديد ، على استعداد الاتحاد السوفياتي لعقد اجتماع قمة يجمع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • وبالطبع ، يجب اعداد مثل هذا الاجتماع اعدادا جيدا ، كما يجب أن يجرى بطريقة جدية ، وليس كأمر عرضي • وهناك مسألة هامة أخرى ينبغي ذكرها فيما يتعلق بالدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • اذ أننا نشاهد ، في العالم كله ، ظهور حركة قوية مناهضة للحرب ، وللقذائف والأسلحة النووية • وهذه الحركة ، كما أشار الى ذلك أحد الوفود ، ولم يجانب الصواب في ذلك في مستهل الدورة ، تتكل علامة خاصة من " علامات هذا الزمن الذي نعيشه " ، اذ أنها تعكس القلق البالغ الذي يشعر به المجتمع الدولي بأسره ازاء تعاظم خطر نشوب الحرب التي تهدده • وفي هذا المبنى ذاته ، لم نكن نحن الوحيدين الذين تحدثنا عن ضرورة وضع حد لسباق التسلح المجنون ، بل تحدث عنه أيضا ممثلو أكثر من ٢٠٠ منظمة غير حكومية اجتمعت في مؤتمر بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة • وفي هذه الأيام من شهر نيسان/ أبريل ، تبين مسيرات السلام العديدة التي انطلقت على طرق الدول الأوروبية العديدة وغيرها ، بجلاء ، أن الشعوب تريد السلام • اذ أعرب المتاركون في هذه المسيرات عن احتجاجهم ضد سخافة مفهوم " الافراط في القتل " أي التكديس الأحمق لمخزونات أسلحة التدمير الشامل بحجة تعزيز الأمن • وللجنة مطالبة ، لدى اضطلاعها بأعمالها ، بالرد على هذا القلق والخوف الذي يساور الرأي العام العالمي •

وفي هذا الصدد ، أود أن أشدد على أن النقطة موضع الخلاف لا تتمثل فقط في انتهاء فترة تفصل بين دورتين استثنائيتين للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فليس هناك شيء أكثر خطرا على قضية السلم والأمن الدوليين من الاعتقاد بأن المرحلة الحالية من مفاوضات نزع السلاح لا تختلف ، بأي حال من الأحوال ، عن المراحل الكثيرة التي سبقتها • اذ أن تحسين الأسلحة عملية تتسارع بطريقة أسية • فقد استغرق استبدال السلاح الأبيض بالوسائل الحربية البدائية الأولى ، الفؤوس الحجرية ، والحراب ، والقسي والسهام ، أربعين ألف عاما • واستغرقت الاستعاضة عن السيوف بالأسلحة النارية عشرة آلاف عام أخرى • وبعد ذلك بخمسمائة عام (خلال الحرب العالمية الأولى) استخدمت الأسلحة الكيميائية لأول مرة • وفي عام ١٩٤٥ تم تفجير القنبلة الذرية، وفي عام ١٩٥٢ فجرت أول قنبلة هيدروجينية • وأصبح خطر قيام الحضارة بتدمير ذاتها عن طريق الأسلحة النووية حقيقة من حقائق القرن الذي نعيشه •

ونحن ، اذ نعترف بهذه الحقيقة ، لا نستسلم لليأس ، كما أننا لا نرمي الى تخويف أي كان • بل اننا مقتنعون ، على العكس من ذلك ، بأن المجتمع العالمي سيجد في نفسه القوة اللازمة لوضع حد لسباق التسلح المجنون • ويجب على لجنة نزع السلاح ، بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد لمفاوضات نزع السلاح ، رغم عضويتها المحدودة ، أن تكون أداة فعالة لنزع السلاح على الصعيد العملي • وان انجاز هذه المهمة من الأمور التي تستطيع تحقيقها ، شريطة استخلاص الدروس الحقيقية من التجربة الماضية في مجال التفاوض، وشريطة أن تكون كل الوفود مقتنعة بعدم وجود أي حل بديل معقول لنزع السلاح والتعاون السلمي بين الشعوب •

وقد سبق أن أعربنا عن عظيم ارتياحنا لقيام اللجنة باتخاذ مقرر يرمي الى انشاء فريق عامل يعنى باجراء مفاوضات حول البند ١ من جدول أعمالها • ويود الوفد السوفياتي أن يبدي الملاحظات التالية فيما يتعلق بذلك المقرر •

يعلق الاتحاد السوفياتي ، مثله في ذلك مثل معظم الأعضاء الآخرين في لجنة نزع السلاح ، أهمية عظمى استثنائية على التفكير في ابرام اتفاق بشأن الحظر الكامل العام لتجارب الأسلحة النووية • وانطلاقا من هذا المبدأ ، فاننا لم ندخر جهدا من أجل نجاح تقدم المفاوضات حول هذه القضية مع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة • ونحن لا نزال نعتبر أن استئناف هذه المفاوضات التي قطعها المشتركون الغربيون في المرحلة الختامية ، دونما ابطاء ، أمر أساسي •

وفي الوقت ذاته ، فان الاتحاد السوفياتي دعا دائما ، ولا يزال يدعو ، الى الافادة الكاملة من امكانيات لجنة نزع السلاح ، من أجل اجراء مفاوضات ناجحة متعددة الأطراف ، تهدف الى وقف التجارب النووية في كل البيئات ، من قبل كل أولئك الذين يقومون بمثل هذه التجارب • وقد قام الاتحاد السوفياتي ، أكثر من مرة ، واضعا هذا الموقف في الحسبان ، بتأييد المقترحات الداعية الى انشاء فريق عامل مخصص ، في اطار لجنة نزع السلاح ، يعنى بهذه القضية كما انضم الى توافق الآراء بشأن انشاء مثل هذا الفريق • والاتحاد السوفياتي ، اذ يوافق على الصيغة التوفيقية التي تم التوصل اليها ، فيما يتعلق بولاية هذا الفريق ، ينطلق من المبدأ القائل بامكانية قيام كل وفد ، خلال أعمال هذا الفريق ، باثارة أي جانب من جوانب مسألة الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية • وفي رأينا أن النظر في القضايا المتصلة بالتحقق لا ينبغي أن يستخدم في تأخير وضع

اتفاق شامل كما حدث ذلك للأسف أكثر من مرة في الماضي ، وان مثل هذه الدراسة لا يمكن أن تكون مفيدة الا اذا تمت في اطار ترابط عضوي مع التدابير الموضوع للحد من الأسلحة بدلا من أن تنفصل عنه بطريقة مصطنعة .

وكما يعلم اعضاء اللجنة ، فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، بشأن ولاية الفريق ، قد سبقته مشاورات مطولة صعبة . وقد طرحت الأطراف ، خلال تلك المشاورات ، بالطبع ، مقترحات مختلفة . كما اضطلعت البلدان الاشتراكية أيضا بدور نشط في تلك المشاورات . وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر كل أعضاء فريق الصياغة ، وخاصة ممثلي مجموعة البلدان الاشتراكية في ذلك الفريق ، السفير غ . هردر والسفير ب . غرينبرغ . اذ أن الصيغة التي اقترحاها ، فيما يتعلق بولاية الفريق ، كانت تهدف الى تحسين هذه الولاية ، الى أقصى حد ممكن ، حتى تساهم مساهمة حقيقية في اجراء مفاوضات فعالة ، بغية ابرام اتفاق ، في أسرع وقت ممكن ، بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية .

ومن دواعي الأسف ، أن بعض الممثلين في الجلسة العامة المنعقدة في ٢٠ نيسان/ابريل ، لم يفهموا ، أو انهم رفضوا أن يفهموا ، أن ذلك هو أيضا الهدف الأساسي من مقترحنا الوارد في الوثيقة CD/287 .

ومن التشويه الكامل لموقفنا ، بشكل خاص ، أن يقال ان الأعمال التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي ، فيما يتعلق بالتوصل الى اتفاق بشأن الولاية تنطلق من حال " المجابهة بين الدول العظمى " . ونحن لا نريد الدخول في مجادلات مع الوفود المذكورة . بل أننا نأمل أن يكون نجاح المشاورات ، حول ولاية الفريق ، هو أفضل رد على حملاتهم الكلامية المتهورة .

وفي الختام ، أود أن أقول ان الاتحاد السوفياتي ، وحلفاءه وأصدقاءه ، سيواصلون السير ، جنبا الى جنب ، مع أولئك الذين يؤيدون اتخاذ تدابير حقيقية فعالة للحد من سباق التسلح ونزع السلاح .

وحسب التقاليد الجارية ، أود أيضا ، أن أعرب عن تشكرنا لجميع رؤساء الأفرقة العاملة : السفير ب . سويكا (بولندا) ، والسفير أ . غارثيا روليس (المكسيك) ، والسفير م . أحمد (باكستان) والسفير هـ . فيغنر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) . فقد أنجز جميعهم عملا مفيدا هاما . أما فيما يتعلق بما قاله ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية ، في شأني ، فانني أنزل عند رغبتكم ، ياسيادة الرئيس ، فلا أطيل الجدال حول هذه النقطة ، بل أضع حدا لها . كما أود أن أشكر السفير ر . جايبال ، الذي سبق أن أشدتم عن حق بمساهمته ، في صياغة الولاية ، وأن أشكر نائب أمين لجنة نزع السلاح السيد ف . بيراساتيغي ، وجميع أمناء الأفرقة العاملة ، والموظفين التقنيين ، والمترجمين التحريريين الذين كانت مهمتهم شاقة ، على نحو خاص ، خلال الأيام الأخيرة . وأتمنى لكل زملائي خاتمة موفقة للدورة الحالية للجنة ، عسى أن يحالفهم النجاح في اعداد الدورة الاستثنائية الثانية ، حيث سيلتقي جميعنا ، مجددا ، دون شك .

السيد سامرهيز (المملكة المتحدة) : لن أقوم ، ياسيادة الرئيس ، بعرض آراء بلادي عليكم . ولكن ، يبدو لي ، أن هناك مايبرر اعطاءكم بضعة انطباعات عن الدورة .

لقد جاء وفدي ، مثل غيره من الوفود ، الى هنا ، في شهر كانون الثاني / يناير يحدوه أمل احراز تقدم حقيقي بشأن عدة بنود من جدول أعمالنا ، والاعتقاد بأنه في استطاعتنا بل من واجبنا أن نتوصل الى بعض النتائج الملموسة نرفع بشأنها تقريرا الى الدورة الاستثنائية • وبفضل توافق الآراء ، الذي تم التوصل اليه ، اليوم ، فيما يتعلق بانشاء فريق عامل يعنى بحظر التجارب النووية ، وعلى أساس مشروع الولاية الذي وضعه السفير جايبال ، والذي يعرف بـ " جي - ١ " فاننا خطونا ، على الأقل ، خطوة هامة الى الأمام ، يمكن أن نرفع بشأنها تقريرا الى الجمعية العامة • ونحن مبتهجون لقيام مجموعة البلدان الاشتراكية ، أخيرا ، باتخاذ قرار الانضمام الى توافق الآراء ، كما أننا سعداء بأن الفريق العامل سيتمكن من الاجتماع ابتداء من مستهل دورتنا الصيفية • بيد أن التقدم المحرز بشأن بعض بنود جدول الأعمال الأخرى ، كان أقل بكثير من التقدم الذي كان ينبغي أن يتحقق •

ويرى وفدي ، على وجه الخصوص ، أن الأعمال التي دارت بشأن الأسلحة الاشعاعية كانت مخيبة للآمال • فقد كانت آمالنا قوية في احراز تقدم كبير في صياغة معاهدة تحظر الأسلحة الاشعاعية في ظل رئاسة السفير فيغنير ، القديرة النشطة • وقد كان وفدي على استعداد ، لدى مناقشة مشاريع مواد الاتفاقية ، لتقديم تنازلات بشأن عدد كبير من النقاط الرئيسية • وكنا نعتبر أن مشروع النص الذي أعده الرئيس ، يمثل ، رغم أنه غير مقبول في مجموعه ، تقدما حقيقيا بالمقارنة مع النصوص التي وضعت قبل ذلك ، وأنه يشكل أساسا ملائما لمواصلة الأعمال • وعليه ، فقد شعرنا بخيبة الأمل لأنه لم يحظ بتأييد أوسع •

وقد سبق أن أعرب وفدي عن شكوكه في امكانية ادراج مسألة الاعتداءات على المنشآت النووية المدنية في نص معاهدة تحظر الأسلحة الاشعاعية • وقد بينت المناقشات التي دارت حول هذا الموضوع ، بالفعل ، مدى تعقد المشكلة ، وبالتالي فانها تعزز قناعتنا في هذا الصدد • وقد اعتبرنا ، بكل صراحة ، ان الاقتراحات التي قدمتها بعض الوفود بعيدة ، الى حد ما ، عن الاهداف الأساسية التي ترمي اليها المعاهدة • ونحن لا نرى أي امكانية للتوصل الى اتفاق بشأن هذا الموضوع ، بشكل أو بآخر ، الا اذا كان هناك استعداد أكبر للتوصل الى حلول توفيقية في المستقبل •

وقبل أن أغلق ، في ايجاز ، على أعمالنا بشأن وضع برنامج شامل لنزع السلاح ، أود ، نيابة عن وفدي ، أن أشكر السفير غارثيا روبليس وأن أبلغه التقدير الحقيقي الذي يشعر به وفدي نحوه وأن أنوه بالتفاني الذي أظهره في مهمته الصعبة كرئيس للفريق العامل •

أما فيما يتعلق بتقرير الفريق العامل الوارد في الوثيقة CD/283 وفي مرفقها ، فيجب على أن أقول اننا كنا نرجو أن نتمكن من التوصل هنا ، في جنيف ، على الأقل ، الى اتفاق أولي حول الجوانب الأساسية للبرنامج الشامل لنزع السلاح • كما كنا نأمل أن نقدم الى الدورة الاستثنائية نصا أكثر ايجازا ، يحتوي على عدد قليل من المقاطع الواردة بين معقوفتين • غير أننا نرى شيئا مشجعا في النتائج التي أسفرت عنها أعمالنا ، وخاصة تلك التي تمخضت عنها المشاورات التي جرت في الأسابيع القليلة الماضية من الدورة ، بشأن فرع البرنامج المتعلق بالتدابير • ورغم بطء التقدم الذي أحرزناه ، فان الأعمال الأخيرة تسمح لنا بأن نأمل في أن تتوصل الدورة الاستثنائية ، في نهاية المطاف ، الى اعتماد البرنامج الشامل لنزع السلاح بتوافق الآراء • غير أنه تظل هناك أمور كثيرة ، لابد من تحقيقها ، قبل ذلك الموعد • ويؤيد وفدي ، في هذا الصدد ، الاقتراحات التي

طرحت بالفعل والقائلة بأن أى مشاورات تعقد حول البرنامج الشامل لنزع السلاح قبل بداية الدورة الاستثنائية ، ينبغي أن تركز على الجوانب الأساسية للبرنامج ، مثل طبيعة البرنامج والجداول الزمنية • غير أننا في حاجة الى بعض الوقت للتفكير في نتائج أعمالنا ، هنا ، قبل استئناف مناقشاتنا في نيويورك •

أما الآن ، فأتناول بايجاز مسألة الأسلحة الكيميائية • اذ يعرب وفدى عن ارتياحه للتقدم الذى أحرز في اطار الفريق العامل ، برئاسة السفير سويكا ، في هذه الدورة ، ويرحب بالتقرير الجدى الذى قدمه هذا الفريق الى اللجنة • ورغم ان أعمال هذا الفريق لم تكن بالكثافة التي كنا نريدها ، نظرا لأهمية المسألة المطروحة ، فاننا نرى أن طريقة عرض مشاريع العناصر قد وضحت مواقف الوفود ، وأن لدينا ، الآن ، أساسا متينا لمواصلة أعمالنا في هذا الصيف • وستناط بنا ، في شهر تموز/ يوليه ، مهمة التوفيق بين الآراء المختلفة بشأن جوانب معينة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية • ويرى وفدى ، في هذا المضمار ، أن آراء الخبراء التقنيين في ميدان الأسلحة الكيميائية ستكون ذات قيمة عظمى ، ونحن نرحب بالمقرر الذى اتخذته اللجنة بشأن قيام رئيس الفريق العامل للأسلحة الكيميائية بعقد المزيد من المشاورات التقنية ، في أوائل شهر آب/ أغسطس• ونأمل أن يتسع نطاق هذه المناقشات ، كيما يتمكن الخبراء من البدء في دراسة الجوانب التقنية للتحقق من اتفاقية الأسلحة الكيميائية • اذ أن ذلك هو الأساس الوحيد لاحراز أى تقدم •

وأخيرا ، أود ، ياسيادة الرئيس ، أن أشكركم ، أحر الشكر ، على الخدمات الممتازة التي قدمتموها للجنة هذا الشهر ، ونحن ندين لكم جميعا بالعرفان •

السيد ليدغارد (السويد) : لن يتطرق بياني الموجز ، اليوم ، ياسيادة الرئيس الا الى موضوع واحد • ومما لا شك فيه أن نفسي قد حدثتني بأن أقدم ، كما فعل ذلك المتحدثون الذين سبقوني ، في بياناتهم الهامة ، صورة بيانية لانجازات اللجنة خلال هذه الدورة ، وأن أعرب على وجه الخصوص ، عن ارتياح وفدى الصادق ازاء تحقق مثل هذا القدر الكبير من الأعمال الجدية البناءة ، ضمن جميع الأفرقة العاملة الأربعة ، في ظل رؤسائها الأكفاء النشطين • ولو لم أضم صوت وفدى الى آيات الاعتراف بالجميل التي وجهتها اليكم ، ياسيادة الرئيس ، المتحدثون الذين سبقوني لكان ذلك دليلا لا شك فيه على اهمالي • غير أن تضاؤل الانتباه وتزايد ضجر الحاضرين ، نظرا لتأخر الساعة وطول قائمة المتحدثين ، وذلك أمر طبيعي ، من الأمور التي حتتني على التركيز على البند الذى آمل أن يرسخ هذا اليوم في ذاكرتنا ، نظرا لاهمية المقرر ، الذى قد يكون مقررا تاريخيا ، والذى اتخذناه ، أخيرا ، منذ لحظة من أجل انشاء فريق عامل لحظر التجارب النووية •

ولم يتردد ممثلو بلادى ، أبدا ، في مناهضة سباق التسلح الأحمق علانية وبشدة • ومنذ أن أصبحت السويد عضوا في الهيئة التي سبقت لجنة نزع السلاح ، منذ عشرين عاما ، وهي تنادى دائما وبشكل مستمر ، حازم ، بغرض حظر كامل على التجارب النووية بغية وضع حد لسباق التسلح النووى • والدول النووية تثير رعبنا ، بالتمادى في اعمال المخاطر التي تعرض الجنس البشرى لها من خلال استمرارها في تكديس الأسلحة النووية •

وقد انتقدت السيدة ثورسن ، وكيلة وزير الخارجية ، في بيانها الذى ألقته يوم ١٦ شباط/ فبراير ، بشكل خاص ، احدى الدولتين العظميين ، نظرا للدور الذى اضطلعت به في عرقلة جهود لجنة نزع السلاح ، الرامية الى الوفاء بالتزاماتها بموجب ولايتها وجدول أعمالها • وعندما أعلن

ممثل تلك الدولة العظمى ، بعد ذلك بشهر ، عن حدوث بعض التغيير في موقفها ، اغتنمت تلك الفرصة السعيدة للاعراب عن ارتياح وفدي في هذا الصدد • والامر الذي يبعث على الأمل ، فيما يبدو، هو ان اللجنة تستطيع ، أخيرا ، ان تبدأ النظر في هذا الموضوع في اطار فريق عامل ، هو أكثر الأجهزة فعالية ، للقيام بوظائف هذه اللجنة • وقد تبين أن المفاوضات التي أعقبت ذلك ، حول وضع ولاية لمثل هذا الفريق العامل ، كانت ، كما قلتم ياسيادة الرئيس ، طويلة شاقة ، بالرغم من توجيهكم وكفاءتكم ، مثلكم في ذلك مثل سلفكم السفير أليسي • كما أن الصيغة التوفيقية التي وضعها السفير جاييال والتي تعرف باسم " جي ـ ١ " بعيدة كل البعد عما اقترحه وفدي ، أو اقترحته الوفود الاخرى التابعة لمجموعة الـ ٢١ ، أول الأمر • غير أن وفدي وافق على هذه الصيغة ، لاننا نرى فيها منفذا وفرصة للشروع في أعمال ملموسة حول هذا الموضوع • كما أن الصيغة "جي ـ ١" لا تخلو من عيوب ، تماما ، مثل عيوب الولاية المبدئية للفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية •

ونظرا للخبرة التي اكتسبها ذلك الفريق ، فاننا لا نرى أي مبرر لعدم القيام بأعمال مفيدة بشأن حظر التجارب النووية أيضا ، حتى ولو كانت الولاية الممنوحة له جد محدودة • ونحن مقتنعون بأن حججنا الدامغة ستؤدي ، ان عاجلا أو آجلا ، الى ابرام اتفاق بشأن حظر التجارب• كما اننا مقتنعون بامكانية اختصار هذه العملية بفضل انجازات الفريق العامل القادم •

ولذلك ، أصبنا بدهشة عظيمة وخيبة أمل مبالغة ، عندما رأينا الدولة العظمى الأخرى وحلفاءها يرفضون هذه الفرصة • وقد كان الانطباع السائد لدى وفدي ، كما أعرب عن ذلك مندوب البرازيل الموقر ، في بيانه الذي ألقاه أمس ، بأن مثل هذا السلوك يتساوق مع لعبة القوى ، التي أصبحت أشهر من نار على علم ، في تاريخ المفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح • كما كنا مستعدين للرد بعنف على استغلال لجنة نزع السلاح بهذه الطريقة •

ومع ذلك اسمحوا لي الآن ، بأن أعرب عن ارتياح وفدي لرؤية تغيير آخر في المواقف مكن من التوصل الى هذا المقرر الهام حقا ، والمتمثل في انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية • وبالطبع ، فانه لا يمكن تقييم الأهمية الحقيقية لهذا المقرر ، الا اذا عرفنا مدى استعداد الدول الحائزة للاسلحة النووية للمشاركة في أعماله ، والمساهمة فيها مساهمة موضوعية •

وكما سبق أن أعلنت عنه ، في أحد اجتماعاتنا غير الرسمية ، ينوي وفدي ان يقدم الى الفريق العامل ، عندما يجتمع خلال دورتنا الصيفية ، مشروع المعاهدة الخاص بحظر التجارب الشامل ، والذي قدمه للمرة الاولى في عام ١٩٧٧ ، لكي ينظر فيه • ونحن لا نرى أي شيء ، في ولاية الفريق يحول دون القيام بدراسة كاملة لمشروع المعاهدة هذا •

وفي الختام ، أود أن أقول ان لجنة نزع السلاح تستطيع ، بفضل المقرر الذي تم اتخاذه اليوم ، أن تتوقع تقييما نقديا لاعمالها خلال الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة ، بقدر من الثقة اكبر مما كان يبدو عليه الأمر البارحة فقط •

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) : سيدي الرئيس ، لقد سبق أن عرض السفير فيغودا ، سفير تشيكوسلوفاكيا ، بطريقة بارعة جدا ، آراء بلادي حول تقييم نتائج الدورة الربيعية • وعليه ، أود أن أقتصر على ابداء بضعة تعليقات على المقرر الذي اتخذته اللجنة بشأن انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية •

لقد شارك وفدى ، كدأبه في الماضي ، خلال الجزء الاول من دورة اللجنة لهذا العام ، مشاركة نشطة في الجهود الرامية الى انشاء فريق عامل مخصص للتفاوض على ابرام معاهدة حول الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية • ونحن ننضم اليوم ، تحدونا روح التوفيق والتعاون ، الى توافق الآراء بشأن الولاية التي وضعها السفير جاييال وعدلها الوفد المكسيكي • ووفدى يرى أن من شأن هذه الولاية ، والفريق العامل الذى سينشأ ان يكونا مصدر زخم جديد للبدء في مفاوضات حقيقية ، بشأن الحظر الشامل للتجارب ، الأمر الذى سيمكن لجنة نزع السلاح من الوفاء بمسؤولياتها ، بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف لنزع السلاح ، كما نصت عليه الولاية صراحة •

وان قبول هذه الولاية لا يغير ، بالطبع ، من الموقف المبدئي للوفدى ، فيما يتعلق بالمفاوضات حول الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية • اذ تم عرض هذا الموقف ، أكثر من مرة ، في اللجنة ، كما أكد عليه وفدى ، مجددا ، في بيانيه اللذين ألقاهما يوم ١٦ و٢٥ شباط/فبراير من هذا العام •

وفيما يتعلق بالحظر الكامل للتجارب ، وغير ذلك من مشاكل الحد من الأسلحة ونزع السلاح لا زال وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية يعتقد ، كما كان يعتقد في الماضي ، بأن طبيعة وطرائق التحقق ، التي يتعين النص عليها ، في أى اتفاق محدد ، تتوقف على أغراض ونطاق وطبيعة الاتفاق ، بل ينبغي لها أن تتحدد عن طريقها • وذلك ما تنص عليه بوضوح الفقرة ٣١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ونظرا لهذه الاعتبارات الأساسية ، فان أحكام الولاية المطروحة علينا تسمح حسب تفسير وفدى لها ، بدراسة كل المسائل المحددة المتصلة بمعاهدة للحظر العام الكامل للأسلحة الكيميائية ، وليس بمناقشة مشاكل التحقق والامتثال فقط • وعلاوة على ذلك ، فاننا نعتقد ان الحكم الذى ينص على ان الفريق العامل المخصص " سيضع في اعتباره كل المقترحات القائمة والمبادرات المستقبلية " ، يقضي بدراسة كل المقترحات المفصلة فيما يتعلق بحظر التجارب النووية ، وفي هذا الصدد ، نلاحظ النية التي أعلن عنها الوفد السويدى فيما يتعلق بتقديم مشروع المعاهدة الذى وضعه عام ١٩٧٧ ، الى الفريق العامل • (CCD/526 and Rev.1) •

وقد أعطت وفود ايطاليا والبرازيل ، ونيجيريا والهند ، ووفود الدول الأخرى ، كما أعطيتم انتم ياسيادة الرئيس ، تفسيرات مماثلة للتفسير السابق ذكره • ونحن نلاحظ ان ما من أحد اعترض على هذه التفسيرات ، بما في ذلك وفد الولايات المتحدة •

وأخيرا ، فاننا ننطلق من الافتراض القائل بأن الحكم الوارد في الولاية ، والمتعلق باحراز المزيد من التقدم صوب اجراء مفاوضات بشأن حظر التجارب النووية ، يرمي الى تحضير مفاوضات فعلية • ويمكن أن تكون الولاية الحالية ، التي ستغطي الجزء الثاني من دورتنا لهذا العام ، خطوة اولى في هذا الاتجاه • ويمكننا ، في السنة المقبلة ، أن نخطو خطوة أخرى الى الامام باعتماد ولاية أكثر شمولا • ويمكن للوثيقتين CD/259 و CD/181 ، اللتين تعكسان ، على التوالي ، موقفي مجموعة البلدان الاشتراكية ومجموعة الـ ٢١ ، ان توفرا خطوطا توجيهية ملائمة لهذه الولاية الجديدة •

وختاما ، أود أن أعرب عن أملي في أن تساهم كل الوفود ، بطريقة بناءة في أعمال الفريق العامل المقبل لحظر التجارب الشامل • واذا تورط هذا الفريق في مناقشة مجردة حول قضايا التحقق والامتثال ، فان ذلك لن يفيد أحدا ، بل سيعود بالخسارة على الجميع • ولا يمكن ان يؤدي اتباع مثل هذا النهج ، كما نعلم من تجربتنا الطويلة ، الا الى عرقلة احراز أي تقدم على طريق فرض حظر شامل للتجارب • وقد يعود ذلك بالفائدة على القوى التي ترغب في استحداث أسلحة نووية جديدة للرفع من مستوى " قواتها الرادعة " ، للتستر على موقفها الحقيقي ازاء حظر التجارب الشامل • ونظرا لاستعداد وفدي للاضطلاع بدور فعال في الفريق العامل ، فانه سيواصل بحزم رفض أية محاولات تبذل في هذا الصدد •

وفي الختام ، أود أن أعرب لكم ياسيادة الرئيس ، عن شكرنا لكم ولجميع المندوبين ، وخاصة اولئك الذين تعاونا معنا تعاونا وثيقا للغاية ، في فريق الصياغة ، والذين جعلوا التوصل الى هذه النتيجة ، بفضل أنشطتهم ومواقفهم ، أمرا ممكنا • وقد أعجبت ، اعجابا خاصا ، بأولئك المندوبين العديدين ، وأنا أعرب لهم عن اعترافي بالجميل حيث انهم لم يظهروا ، في أية مرحلة من الجهود التي بذلناها ، أي علامات للشك في الحقيقة الموضوعية المتمثلة في ان البلدان الاشتراكية تدافع ، دائما ، وبنزاهة ، عن قضية نزع السلاح ، وفي أنها لم تحل أبدا ولن تحول دون احراز تقدم في هذا الاتجاه ، بل انها لا تدخر جهدا للمضي قدما على الطريق المؤدية الى مفاوضات حقيقية واتفاقات محددة بشأن تدابير فعالة لنزع السلاح •

السيد تاكا هاشي (اليابان) : سيدي الرئيس ، أود في ختام الدورة الربيعية لهذه اللجنة ، أن أتحدث في ايجاز ، باسم وفدي ، عن بند جدول الأعمال الذي يعلق عليه وفدي أهمية عظمى ، ألا وهو حظر التجارب النووية •

ان وفدي يرحب بانشاء الفريق العامل المخصص المتصل بهذا البند من جدول الأعمال ، والذي تم اعتماده ولايته اليوم • وقد اعتبرت حكومتي ، دائما ، التوصل الى ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل أحد التدابير التي تحظى بأولوية قصوى في ميدان الحد من الأسلحة ونزع السلاح •

وبالرغم من تأييدنا للمفاوضات الثلاثية بشأن الحظر الشامل للتجارب ، فاننا لم نتوقف أبدا عن التشديد على ضرورة ابرام مثل هذه المعاهدة ، من خلال اجراء مفاوضات حقيقية متعددة الأطراف في اطار هذه اللجنة •

وفي ٢٣ شباط/ فبراير من هذا العام ، أعاد رئيس وفدي التوكيد على النداء الذي وجهناه من أجل الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف ، في اطار هذه اللجنة ، بغية التوصل الى الحظر الشامل للتجارب في أقرب الآجال الممكنة • وقد أعرب ، في هذا الصدد ، عن تشبثه بالأمل في امكانية التوصل الى توافق في الآراء من أجل انشاء فريق عامل ، أو هيئة فرعية أخرى ، تابعة للجنة ، لمعالجة هذه المسألة بأكثر الطرق فعالية وتعمقا •

وفي هذا الصدد ، نرحب بمبادرة وفد الولايات المتحدة ، كما أعلن عنها السفير فيلدز ، في ١١ آذار/ مارس ، بوصفها خطوة هامة الى الامام •

ومنذ ذلك الحين ، شارك وفدي مشاركة نشيطة في صياغة ولاية ممكنة تمنح للفريق العامل المقترح انشاؤه •

واحقاقا للحق ، فاننا رأينا ، في عملية الصياغة ، بادرة توفيقية ذات شأن من قبل كل الوفود المعنيـــة •

وقد رأى وفدى ، مثله في ذلك مثل وفود عديدة أخرى ، خاصة وأن المدة التي تفصلنا عـن الدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح لا تتجاوز بضعة أشهـــر ، بانه ينبغي لنا أن نغتنم كل الفرص للمضي قدما صوب ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل •

وقد أيد وفدى مشروع الولاية ، الذى كثيرا ما يشار اليه في هذه اللجنة بالمقترح "J-1" والذى يتضمن اكثر العناصر تبشيرا بالخير ، فيما يتعلق بالتوصل الى توافق ممكن في الآراء ، حـتى ولو كان هذا التوافق لا يرضي الجميع تماما •

وفي هذا الصدد يضم وفدى صوته الى صوت الوفود الاخرى التي أعربت عن اعترافهـــا بالجميل للجهود المضنية التي بذلها الممثل الشخصي للامين العام السفير جاياال ، في وضع مشروع النص هذا •

وقد لا تكون الولاية التي تم اعتمادها اليوم بالاتساع أو بالوضوح الذى كنا نأمله • والواقع ، انها تختلف عن مختلف مشاريع النصوص التي أعدها وفدى ، كيما ينظر فيها فريق الصياغة • فقـــد جاء نتيجة حل توفيقي ارتضاه الجميع • غير أنه يشكل ، بالفعل ، نقطة انطلاق طيبة جدا ، ويتيـح الفرص للمستقبل •

وبوصفي ممثلا لأحد الوفود التي دعت ، دائما ، الى ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل ، كخطوة نحو نزع السلاح النووى ، أود أن أعرب عن عزم وفدى على المشاركة ، مشاركة نشطة ، فـي أعمال الفريق العامل ، والمساهمة في دفع عجلة أعمال هذه اللجنة الى الامام ، في دورتها الصيفية القادمة •

السيد ايجيوبـــرى (نيجيريا) : سيدى الرئيس ، في الوقت الذى نستعد فيـــه لاختتام أعمال الجزء الأول من دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٢ ، أود ، فقط ، أن أضم صوتـــي الى أصوات أولئك الذين سبق أن هنؤوكم تهنئة حارة على الانجازات الهامة ، رغم تواضعها ، الـتي تحققت في ظل رئاستكم القديرة •

يذكر حضرات المندوبين الموقرين ، الحاضرين هنا ، أنني بدأت بياني ، الذى ألقيته فـــي الجلسة العامة المعقودة في ٨ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ ، قائلا ، بأن شهر نيسان/ ابريل هو شهـر حسن الطالع بالنسبة لي ، اذ انني من مواليد هذا الشهر • والشاهد على هذا الاعتقاد هـــو توافق الآراء الذى توصلنا اليه اليوم في هذه اللجنة ، بشأن قضية حظر التجارب النووية الـــتي طال عليها الزمن • ويود وفدى أن يعرب عن اعترافه الصادق بالجميل لمجموعة البلدان الاشتراكية التي برهنت ، منذ قليل ، على روحها التوفيقية ، بالموافقة على ولاية ارتضتها للفريق العامـــل المخصص لمعالجة البند ١ من جدول أعمال اللجنة •

وهذا المقرر هام من نواح كثيرة ، لا في اطار المسيرة الطويلة العسيرة المؤدية الى البـــدء في مفاوضات متعددة الاطراف حول حظر التجارب النووية فحسب ، ولكن أيضا ، نظرا لحاجة هـــذه اللجنة الى ادخال تحسين جذرى على وضع بدأت فيه موتوقيتها ، بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد لمعالجة مسائل نزع السلاح ، في التضاؤل •

ولا يخفى أن هذه المرونة التي أظهرتها الدولتان العظميان ، تشكل خطوة في الاتجاه الملائم ، ويأمل وفدي ألا تستبعد المفاوضات التي ستشرع فيها هذه اللجنة في الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٢ ، النظر بالتفصيل في المقترحات القائمة والأفكار والمبادرات الجديدة التي ستسمح باحراز تقدم نحو ابرام معاهدة لحظر التجارب التام .

وينبغي أن تكون الدورة الاستثنائية الثانية ، في رأي وفدي ، محفلا يتم فيه تنسيق مختلف المواقف وآراء الدول ، وخاصة مواقف وآراء الدول الحائزة للأسلحة النووية . ونحن نأمل ، صادقين الا تتحول الدورة الى حلبة لسياسات الحرب الباردة والمجابهة ، حيث أن ذلك سيؤدي ، حتما ، الى التأثير تأثيرا معاكسا على مداولاتنا خلال دورة لجنتنا الصيفية .

وأخيرا ، أود أن أشكر زملائي في فريق الصياغة ، والوفود الاخرى ، وأمين اللجنة الموقر ، السفير جاياال ، اذ أن جميعهم ساهموا مساهمة لا يستهان بها ، في تحقيق هذا الانجاز الهام اذ لم يتمكن أي فريق ، في رأيي ، من التوصل تماما ، الى الاهداف التي رسمها لنفسه . ونحن أعضاء مجموعة الـ ٢١ ، نتوقع من المقترح الذي أطلق عليه اسم " J-1 " ، والذي أصبح الآن يعرف باسم ورقة العمل رقم ٦٧ ، أن يكون أكثر دقة ووثوقا بالمسألة ، غير أننا اضطررنا الى الموافقة على تغيير هدفنا الأصلي تغييرا كبيرا . كما انني أتوقع أن تقبل المجموعة الغربية والمجموعة الاشتراكية ، بوحي من روح " التنازلات المتبادلة " ورقة العمل رقم ٦٧ بوصفها حلا وسطا . ويشعر وفدي بالسرور ، ان لم أقل بالعجب ، نظرا للأثر الايجابي لندائنا المتواضع الذي رفعناه ورفعته الوفود الأخرى .

السيد ساران (الهند) : سيادة الرئيس ، يود وفدي أن يعرب عن ارتياحه للتمكن ، أخيرا ، من التوصل الى توافق في الآراء حول ولاية ملائمة تمنح لفريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية . ونحن نقدر الجهود التي لا تكل ، والتي بذلتموها أنتم ، ياسيادة الرئيس ، وسلفكم الموقر ، السفير أليسي ، سفير ايطاليا ، في هذا الصدد ، وللروح التوفيقية والمرونة اللتين أظهرتهما ، فيما أعتقد ، كل الوفود ، حسب أفضل التقاليد السائدة في لجنتنا . وليس من الضروري أن نضيف ، ياسيادة الرئيس ، أن الوفد الهندي يشاطركم تمام المشاطرة ، المشاعر التي أعربتم عنها بشأن الدور الرئيسي الذي اضطلع به السفير جاياال في التمكين من التوصل الى هذا الحل الوسط . كما اننا مبتهجون ، بشكل خاص ، نظرا لموافقة مجموعة الوفود الاشتراكية ، بعد امعان التفكير ، على تفسيرنا للولاية التي اعتمدناها . وقد تمثل موقفنا ، منذ البداية ، ونود أن نشدد على ذلك مجددا ، في ان قضايا التحقق والامتثال المتصلة بحظر التجارب النووية ، وكذلك ، في الواقع فيما يتعلق بأي تدبير من تدابير نزع السلاح ، لا يمكن أن ينظر اليها بمعزل عن قضايا مدى انطباق الحظر المقترح ، ومدته ، وبدء نفاذه ، والا كان كل ما نقوم به عملية اكاديمية عقيمة . وفي رأينا أن الولاية ، التي اتفقنا بشأنها ، تراعي تماما العناصر الأساسية الثلاثة التي شدد عليها وفدي منذ البداية . وتتمثل هذه العناصر فيما يلي : أولا ، ان أي ولاية من هذا النوع ينبغي أن تعترف بدور اللجنة بوصفها ، الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ، بما في ذلك ما يتعلق بحظر التجارب النووية . ثانيا ، ان دراسة القضايا المتصلة بالتحقق والامتثال لا يجب أن تستبعد دراسة القضايا المتصلة بالجوانب الاخرى لحظر التجارب النووية . وأخيرا ، يجب على الولاية أن تؤدي الى ابرام فعلي لمعاهدة حول هذا الموضوع . اذ اننا لم نقبل هذه الولاية الا بهذه الشروط رغم أن موقفنا الحالي يظل كما بيناه في الوثيقة CD/181 .

ويود وفدي ، أيضا ، أن يتحدث عن تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية • اذ يرى وفدي أن التمييز الوارد في هذا التقرير بين مايسمى الاسلحة ومواضيع المفاوضات الأخرى ، داخل الفريق العامل المخصص ، تمييز مفتعل ، ينحرف عن ولاية هذا الفريق الواضحة الدقيقة • اذ أن موضوع مفاوضاتنا لا يعدو أن يكون وضع مشروع اتفاقية بشأن حظر استحداث ، وانتاج ، وتخزين واستخدام الأسلحة الاشعاعية •

وختاما ، أود أن أعرب لكم ، يا سيادة الرئيس ، عن تهاني وفدي الحارة على نجاح الجزء الأول من الدورة الحالية للجنة • اذ اننا تمكنا ، بفضل حكمتكم وطول صبركم ، وكياستكم من قيادة سفينتنا الى شاطئ الأمان ، رغم ان ذلك قد حدث بعد يوم من الموعد المضروب •

السيد جاياكودي (سري لانكا) : هل تسمحون لي ، يا سيادة الرئيس ، في أواخر هذه الدورة الطويلة التاقة ، بأن ابدي بضع ملاحظات ، فيما يتعلق بأعمالنا ، خلال الثلاثة أشهر الأخيرة وأود أن أتطرق الى جانبين اثنين من الامور التي حاولنا أن نحققها خلال هذه الدورة •

ويتصل أول هذين الجانبين بالهوة الواسعة القائمة بين ما حققنا أو لم نحقق من نتائج ضمن هذه اللجنة وبين تطلعات وآمال مئات الملايين من البشر خارج اللجنة • وكما نعلم ، فان الرأي العام العالمي يأمل عن حق وبشكل متزايد ، منذ انشاء اللجنة ، في أن تتوصل ولو جزئيا ، الى التفاوض على اتفاقات لنزع السلاح من شأنها أن تخفف من حدة المخاوف المعرب عنها ، بشكل واضح للغاية ، في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى ، ولم تفتأ حكومات وشعوب كل بلدان العالم تمارس الضغوط كيما تقوم لجنة نزع السلاح بتحقيق شيء ملموس ، على الطريق نحو انهاء سباق التسلح النووي ، والمساعدة على البدء في عملية نزع السلاح النووي • وبالاضافة الى ذلك تم توجيه طلبات متكررة تقضي بتحقيق بعض التقدم في التفاوض على اتفاقات أخرى لنزع السلاح •

ومع ذلك ، تتضح لنا ، لدى النظر في التقرير الذي أعددناه للدورة الاستثنائية الثانية ، كما تتضح لكل الذين يطالعون هذا التقرير خارج اللجنة ، ضآلة النتائج التي تحصلنا عليها • ولذا كان من الضروري أن نفكر في السبب الكامن وراء ضآلة هذه الانجازات • ومن الواضح ، بالنسبة للذين اشتركوا في أعمال اللجنة ، ان عدم احراز نتائج لا يعود الى قصور الجهود المبذولة أو الى عدم متابرة الوفود • فقد شاهدنا في هذه الدورة ، فيما أعتقد ، وفي الدورات السابقة ، توجيه قدر كبير من الأعمال العسيرة الملزمة صوب تحقيق النجاح • ولم يكن العامل المقيد الرئيسي هو اجراءات اللجنة أو عضويتها ، أو عدم مساهمة أعضائها • بل ان أصل المشكلة يكمن في أنحاء أخرى • وقد سمعنا ، مرارا وتكرارا ، ان ما يفتقر اليه هو الارادة السياسية اللازمة للتفاوض من جانب بعض الدول الاعضاء • وكلما انعدمت هذه الارادة السياسية ، تعذر تحقيق أي شيء • وقد بينت أعمال لجنتنا ، خلال هذه الدورة ، بوضوح ، أن ذلك هو التأن بالفعل •

ان الارادة السياسية لا يمكن أن تأتي الا من العقل • وعليه ، فان المعركة من أجل نزع السلاح ، لا يمكن كسبها الا في عقول اولئك الذين يحددون السياسات • ونحن ، بوصفنا ممثلي الحكومات في هذه اللجنة ، لا نقوم الا بتنفيذ التعليمات التي ترد الينا ، والتي تستند الى السياسات التي اختارت حكوماتنا تنفيذها • وعليه ، فان من الطبيعي ، تماما ، انه طالما استمر الاعتماد على النظريات البالية المتعلقة بالردع ، والتكافؤ ، والتفوق للحفاظ على الامن وصون السلم ، فان فرص التغيير في ارادة المضي قدما نحو نزع السلاح ، ضئيلة • وقد اتضح دائما ، أن تحقيق شيء يذكر

في لجنتنا أو في غيرها من أجهزة مفاوضات نزع السلاح أمر غير ممكن ، مالم يحدث تغيير في الارادة والمواقف • ويمكن بالطبع ، اتخاذ تدابير صغيرة محدودة ومؤقتة ، فيما يتعلق بالحد من الأسلحة ، ولكن الخطوات الحاسمة التي لابد منها على طريق نزع سلاح نووى حقيقي ، ونزع سلاح عام كامل ، لن تتخذ الا اذا حدث تغيير في الارادة والمواقف • ولا يمكن للنمور ، في عالمنا هذا ، أن تصبح من آكلات العشب ، ولكننا نأمل ، بالفعل ، في أن تتغير الأمور بعض الشيء الى أفضل بحلول شهر آب/ أغسطس من هذا العام ، في العقول والارادات من أجل اجراء مفاوضات حقيقية لنزع السلاح في اطار هذه اللجنة •

والمسألة الثانية التي أود أن أشير اليها هي البند ١ من جدول أعمالنا • فقد كان نزع السلاح النووى أحد المشاغل الرئيسية في هذه اللجنة خلال الفترة الماضية التي تزيد عن ثلاث سنوات • وقد تم ايلاء حظر التجارب النووية أولوية عالية • فبعد محاولات طويلة للاتفاق على انشاء فريق عامل تسند اليه ولاية ملائمة ، لمعالجة هذا البند ، يمكننا الآن أن نأمل في الحصول على مثل هذا الفريق العامل حيث تم اعتماد ولايته بتوافق الآراء ، والحق أقول ، أن الولاية الممنوحة للفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية ليست ، تماما ، الولاية التي كان وفد ى يود أو يرغب في الحصول عليها • غير أننا ، الى جانب الدول الأعضاء الأخرى في مجموعة الـ ٢١ ، كنا مستعدين دائما ، لقبول ولاية تستجيب لمشاغلنا ، ويمكن اعتمادها بتوافق الآراء ، في هذه اللجنة • ويود وفد ى أن يعرب عن شكره الحار لكم ياسيادة الرئيس ، وللسفير أليسي رئيسنا لشهر آذار/ مارس ، وللسفير جاييال ، للعمل الذى قمتم به ، بتفان ، وبشكل مكثف ، بغية التوصل الى حل هذه المشكلة الصعبة • كما أود أن أعرب عن شكرنا الحار لكل الوفود التي أظهرت قدرا كبيرا من المرونة والتعقل ، الأمر الذى مكن هذه اللجنة ، قبل اختتام هذه الدورة ، من اتخاذ مقرر بشأن انشاء فريق عامل تسند اليه ولاية مقبولة ، وفي رأيي أن هناك امكانية حقيقية للاضطلاع ، على أساس هذه الولاية ، بأعمال يمكن أن تؤدى الى ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل ، اذا أخذ في الحسبان بيانكم اليوم ، وكل التفسيرات ، والتعليلات ، والتعاريف التي قدمت •

وفي الختام ، حل لي أن أقول اننا كنا نأمل في الحصول على نتائج ملموسة أكثر في هذه الدورة ، ولكن ذلك قد تعذر • ونحن نأمل أن تعطي الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة زخما جديدا وأن تسمح للجنة باحراز نجاح أكبر في دورتها الصيفية •

سيدى الرئيس ، أود أن أضم صوتي الى اصوات المتحدثين الذين سبقوني ، والذين أعربوا لكم عن كبير عرفانهم لكم ، للمساهمة القيمة التي أسهمتم بها في هذا العام ، في دفع عجلة أعمال اللجنة ، وفي الحصول على قدر من توافق الآراء في أعمالنا • فقد أسهم صبركم وتوجيهكم ، بشكل أساسي ، في تحقيق النجاح الضئيل الذى أحرزناه في هذه اللجنة •

السيد رود ريغس نافارو (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أهنئكم على الطريقة التي أدرتم بها أعمال اللجنة طوال شهر نيسان/ ابريل • لقد طلبنا ادراج اسمنا في قائمة المتحدثين لهذا اليوم بسبب المقرر البالغ الأهمية الذى اعتمدته لتوها لجنة نزع السلاح اذ قررت انشاء فريق عامل للبند الأول من جدول أعمالنا ، المعنون " حظر التجارب النووية " مع ولاية يمكن أن يقبلها جميع أعضاء هذه اللجنة • ويود وفد ى الاعراب عن تأييد ارتياحه من تبوت امكانية اتخاذ هذا القرار ، وتهنئتكم ، السيد

الرئيس ، وسفير ايطاليا السيد أليسي لقيامكم بالمفاوضات التي أفضت الى هذا الاتفاق • كما نود تقديم تهانينا الى الوفود التي اشتركت عن كثب أكبر في العملية التفاوضية ، والى لجنة نزع السلاح ، بالطبع ، والى السفير جاييال ، الممثل الشخصي للأمين العام •

السيد تيريفي (اثيوبيا) : السيد الرئيس ، القصد من بياني في هذه المرحلة الختامية من دورتنا الربيعية هو التأكيد على موقف وفدي من بعض النقاط ، وشرح الطريقة التي نقيم بها تقدم أعمال لجنة نزع السلاح التي اعتمدنا الآن تقريرها الخاص لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

منذ الدورة الاستثنائية الأولى في أيار/ مايو ١٩٧٨ ، ولجنة نزع السلاح تجرى مفاوضاتها في محيط متغير بل ومزعج في بعض الأحيان • ويمكن أن يلاحظ المرء أن عام ١٩٧٩ ، العام الذى يلي مباشرة الدورة الاستثنائية الأولى ، ربما كان أكثر الاعوام انتاجية من حيث تخاصب الأفكار وتبادل الآراء بشكل صحي عن تدابير نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى • وخلال هذه الفترة قامت مجموعة الـ ٢١ على الأخص بحث الدول الحائزة للأسلحة النووية على اتخاذ تدابير أكثر واقعية لنزع السلاح • وتمسكت المجموعة في ورقات عملها بالحاجة الى انشاء أفرقة عاملة تعنى ببنود محددة من جدول الأعمال • كما حثت المجموعة الأطراف في المفاوضات الثلاثية لحظر التجارب النووية ، على اعلام لجنة نزع السلاح بالتقدم المحرز في مفاوضاتها ، واشراك لجنة نزع السلاح في هذه المفاوضات اشراكا مباشرا ونشيطا بدرجة أكبر • والتمست أيضا تقديم ايضاحات عن القضايا التي لم يبت فيها بعد • وكررت مجموعة الـ ٢١ رجاءها للولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية باستئناف واكمال مفاوضاتهما الثنائية بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية • ولسوء الحظ ، لم تكن الاستجابات لهذه الالتماسات مما يبعث دائما على الرضى • وقد توقفت الآن المفاوضات الثنائية والثلاثية ، وحالت بذلك بين اللجنة وبين صب اهتمامها على أهم بندين في جدول أعمالها • كما جرت محاولات لقلب ترتيب الأولويات في الوثيقة الختامية •

هناك أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل تنشر وتستحدث ، بما في ذلك القنبلة النيوترونية وأنواع من الأسلحة الكيميائية أرفع تطورا • حتى لقد تصاعد الخطر من نشوب حرب نووية تصاعدا كبيرا • وفي وجه ذلك كله ، تقوم مظاهرات جماهيرية اعرابا عن معارضة التصعيد المستمر في تطوير التسلح النووى كما ونوعا ، وضد سياسة اعداد المسرح لاحتمال نشوب حرب نووية • والناس في جميع أرجاء العالم يدعون الى وقف سباق التسلح ، والى ازالة الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ازالة كليه والى تجميد تجارب الأسلحة النووية • وهناك شخصيات ومنظمات ذات شأن ودراية واسعة طعنت في سلامة مذاهب الردع النووى • ويبدو أن هذه الحركة الجماهيرية التلقائية لا يمكن أن تمضي دون أن تثير الاهتمام ، وعلى الأخص لأن تعبئة الرأى العام العالمي لصالح نزع السلاح هدف من أهداف الدورة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح والتي يتضمن جدول أعمالها بنودا كالأنشطة التعليمية والتدريبية والاعلامية ذات الصلة بنزع السلاح • ولذلك يعرب وفدي عن الأمل في امكانية اقناع بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية برفض قبول نظرية ما يدعى " بالحرب النووية المحدودة " لأنه لن يكون هناك كاسب في هذه الحرب •

ويعتقد وفدي أن النظر في برنامج تعامل لنزع السلاح يقصد اعتماده هو أحد أهم الواجبات التي تعالجها الآن لجنة نزع السلاح • وأن تقرير الفريق العامل المخصص المدرج في التقرير

الخاص المقدم من اللجنة الى الدورة الاستثنائية الثانية هو وثيقة جديرة الاشادة والدراسة الدقيقة ويؤيد وفدي أتم التأييد المقترح الذي يذهب الى أنه ينبغي لهذا البرنامج ، كي يكون واقعيا ، أن يتضمن أطرا زمنية ، وأهدافا واضحة التحديد ، ومبادئ وأولويات للتفاوض بشأنها • لقد انتظر العالم بقلق أكثر من عقدين ليرى بداية برنامج شامل كالذي نحاول الآن وضعه • وان اطارا زمنيا لا يتعدى عام ٢٠٠٠ يعتبر ، لذلك السبب ، أمرا معقولا • ويرجو وفدي مخلصا ، وبالروح التي تتجلى في الوثيقة الختامية ، أن يتوقف التحسين والتطوير النوعيان لمنظومات الأسلحة النووية ، وأن يعقب ذلك وقف انتاج جميع هذه الأسلحة، ومنظومات اطلاقها، وأن يفضي الأمر في النهاية الى برنامج مرحلي شامل لخفض المخزونات خفضا تدريجيا ومتوازنا بهدف ازالة هذه الاسلحة ازالة كاملة ونهائية في أقرب وقت ممكن • ان الجمعية العامة رجت لجنة نزع السلاح في القرار ١٥٢/٣٥ ياء ، والقرار ٩٢/٣٦ واو مواصلة مفاوضاتها بشأن وضع برنامج شامل لنزع السلاح لتقديمه اليها في دورتها الاستثنائية الثانية • وان الفرع الوارد عن برنامج نزع السلاح في التقرير الذي اعتمدناه لتونا ، وان كان لا يخلو تماما من الأقواس المعقوفة ، الا أنه يمثل أكثر من سنتين من العمل الشاق • ويقدر وفدي أعظم التقدير القيادة القادرة التي توفرت للفريق العامل المخصص في شخص سفير المكسيك السيد غارسيا روبليس • ويعرب وفدي عن الأمل في أن يتم التفاوض بشأن المسائل التي لم يبت فيها والمتصلة بتدابير البرنامج ومراحله وطبيعته تفاوضا جديا في المستقبل •

السيد الرئيس ، لقد وصلنا الآن ، بفضل جهودكم التي لا تعرف الكلل وكذلك جهود السيد أليسي ، الى توافق في الآراء نتجت عنه ولاية لفريق عامل مخصص لمعاهدة حظر التجارب النووية • ويبدو لي أن هذا التوافق في الآراء انما كان ممكنا ليس فقط بسبب الموقف المرن الذي اتخذته مجموعة الـ ٢١ ، ولكن أيضا لروح التعاون والتراضي التي بدت عن مجموعة البلدان الاشتراكية ولا سيما في الاجتماع الاستشاري الذي عقد برئاستكم هذا الصباح • ويقدم وفدي التهنئة لجميع من أسهم في هذا النجاح • وهذه الولاية ، كما يفهم ذلك وفدي ، سوف تمكن الفريق العامل المخصص من التفاوض، بالروح التي تسود في وثيقة مجموعة الـ ٢١ ، CD/181، بشأن القضايا المتصلة بالنطاق والتحقق والامتثال والشروط النهائية والعناصر الأخرى التي قد تبحث في مشروع للمعاهدة ، وفي معاهدة قد تفضي كما هو المأمول الى حظر عام وكامل يفرض على تجارب الأسلحة النووية • كما أن من المفهوم لوفدي أن الفريق العامل المخصص سيأخذ في الحسبان ، لدى اعداد مشروع المعاهدة جميع المقترحات الحالية والمبادرات المقبلة • بهذه الروح ، السيد الرئيس ، ينضم وفدي الى بيانكم الذي يعرب عن التقدير لجميع تلك الوفود التي أبدت روحا من التراضي والتعاون في أعمالنا •

وأخيرا ، يسر وفدي الاشارة الى التقدم الذي أحرز في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، برئاسة سفير بولندا السيد سويكا ، وفي الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية برئاسة السفير فيخنير ، وفي الفريق العامل المعني باتخاذ تدابير دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، الذي ظل يرأسه بجدارة كبيرة سفير الباكستان السيد أحمد •

السيد دون نانجيرا (كينيا) : السيد الرئيس ، أعضاء الوفود الموقرين ، ان هذه الدورة للجنة نزع السلاح على وشك أن تنتهي ، وأود أن أسمح لنفسي بالاعراب عن خالص التقدير والارتياح الذي يكنه وفدي للطريقة اللامتحيزة التي وجهتم بها ، السيد الرئيس ، مداولاتنا طوال رئاستكم اللجنة • لقد حدثت في مفاوضتنا ، كما تعلمون ياسيدي ، تطورات مثيرة ولا سيما في الأيام

الأربعة الأخيرة أو زهاء ذلك ، ولحسن الحظ ، فان نتيجة جهودكم التي لا تعرف الكلل لم تكن سلبية تماما في آخر المطاف ، وخاصة بالقياس الى خلفية المناقشات التي أجريناها منذ أن اجتمعنا هنا في ٢ شباط/ فبراير الماضي .

واسمحوا لي أيضا ، ياسيدي ، بالاعراب عما يخالج وفدي من شعور الامتنان لسلفيكم ، سفيري ايطاليا وايران السيدين أليسي ومحلاتي ، وكذلك لسفراء المكسيك وجمهورية ألمانيا الاتحادية والباكستان وبولندا الذين عملوا كرؤساء للأفرقة العاملة الأربعة . وأود الاشادة أيضا بأمين اللجنة، السفير جايبال وموظفيه جميعا ، وكذلك بالمترجمين الفوريين على ما أدوا الينا من خدمات جلي في الأشهر الثلاثة الماضية .

وليس في نية الوفد الكيني التقدم بتقييم تام لأعمال لجنة نزع السلاح بيد أنه يجب علي أن أكرر احدى وجهات نظرنا المركزية ، أي ، أن هناك ثغرات لا تزال توجد في الطابع التفاوضي للجنة نزع السلاح وأنه يجب أن تتصدى هذه اللجنة تصديا تاما لهذه المسألة . ان دورة الجمعية العامة الاستثنائية القادمة المكرسة لنزع السلاح ستقدم الينا فرصة طيبة لهذا العرض ، وآمل ، ونحن نراجع ونقيم تنفيذ توصيات الدورة الاستثنائية الاولى ، أن نولي خاص الاهتمام ، المتطلب الحيوي في أن تكون اللجنة هي المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد ، لاجراء مفاوضات موضوعية ، وليس مجرد مجموعة للتداول في قضايا نزع السلاح وأن نعقد العزم على تنفيذ هذا المتطلب ، واعتقد بدرجة أكثر ايجابية ، أن اللجنة توصلت في دورتها الراهنة الى اتفاق بشأن المجالات الهامة من أعمالها وأنه لا ينبغي لهذه المقررات أن تغيب عن الذهن بل أن يتم البناء على أساسها ، ليس فقط أثناء الدورة الاستثنائية الثانية ولكن أيضا طوال دورة اللجنة الصيفية لعام ١٩٨٢ وما بعدها . وأحد هذه المجالات ، ولعله أفضل انجازات الدورة ، هو الاتفاق الذي توصلنا اليه بشأن التقرير الخاص المقدم من اللجنة الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية . وهو ، في رأيي ، تقرير متوازن ، وان كان يعوزه طابع التقدم بالتوصيات ، الذي كان وفدي يود أن يراه في تقرير كهذا ، ليس من المألوف تقديمه الا مرة واحدة كل خمس سنوات . ولذلك ، وبينما يتوافق التقرير الخاص في هيكله ومضمونه مع الطابع الخاص الذي من المفترض أن يرتديه ، على أساس المبادئ التوجيهية التي أعطتها اللجنة لدى بداية هذه الدورة ، فقد كان ينبغي له أن يقدم بعض توصيات محددة وعملية تنظر فيها الجمعية العامة في الدورة الاستثنائية الثانية بدل أن يقتصر على مجرد بيان " حالة مفاوضات نزع السلاح منذ الدورة الاستثنائية الأولى " بشكل موجز .

وهناك اتفاق آخر يلقى كل الترحيب ، تم التوصل اليه بشأن انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية ، على أساس المقترح الوارد في ورقة العمل رقم ٦٧ ، المؤرخة في ٢١ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ ، التي أعدها السفير جايبال عقب مشاوراته مع شتى الوفود . ولقد رحبنا بهذا التطور الايجابي ترحيبا خاصا ، لأنه يمس قضية أنفقت اللجنة عليها قسطا كبيرا من الوقت ، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي ، أثناء دورتها الراهنة . ولذلك ، فقد قرر وفدي أن لا يعترض طريق انشاء فريق عامل على أساس ورقة العمل رقم ٦٧ ، لا لأن المقترح بحد ذاته قدم أفضل ولاية للفريق العامل المعني بالحظر الشامل للتجارب ، ولكن لأسباب أربعة بشكل أساسي . أولها ، أن وفدي خلص الى استنتاج مفاده أن المقترح الوارد في ورقة العمل رقم ٦٧ قد يقدم أفضل فرصة حتى الآن للوصول الى توافق في الآراء . وثانيها ، أن الولاية في ذلك المقترح ولاية مفتوحة ، أي أنها ستمكن الفريق العامل ، بمجرد انشائه ، من مناقشة جميع القضايا المتصلة بالبند ١ من جدول أعمال

اللجنة • وثالثها ، أن المقترح لا ينتقص بأى حال من الأحوال من صحة موقف مجموعة الـ ٢١ ، وبلدى عضو فيها ، الوارد في الوثيقة CD/181 ، المؤرخة في ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ • وآخرها ، أنني أعتقد اعتقادا قويا بأنه لا يجب أن يمتنع على هذه اللجنة ، بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف لنزع السلاح ، المعترف به من المجتمع الدولي وطبقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، ممارسة حقها المشروع وواجبها المقابل في الاضطلاع بمفاوضات متعددة الأطراف بشأن معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية • وأعتقد أنه لا ينبغي أن يسمح لسياسات التكتلات والمناورات والمجابهة العسكرية للحلفين العسكريين والدولتين العظميين أبدا بأن تجعل من لجنة نزع السلاح ضحية لها • ولا ينبغي لها مطلقا عرقلة قضية نزع السلاح وطابعها الشامل • كما لا ينبغي للجنة نزع السلاح نفسها أن تتحول الى ساحة معركة للمقاصد الأيديولوجية وما يتصل بها • وهناك ، كما أعلمنا بذلك النارجة سفير سرى لانكا قول مأثور في سرى لانكا مفاده " انه عندما يمارس الحب فيلان يكون العشب أكثر المتضررين " • هذا هو القول المأثور في سرى لانكا • ولكن هناك قول مأثور آخر في اللغة السواحيلية مفاده " انه عندما يتصارع فيلان يكون العشب أكثر المتضررين " • فما الذى يمكن أن يحصل لو أن الفيلة كان لها أن تتصارع وتمارس الحب في آن معا ؟ وفي اطار اللجنة ، عندها ، سيكون العشب هو اللجنة نفسها ، ومجموعة الـ ٢١ • ولهذا السبب ، فاننا سنؤيد كل حركة محسوبة لتمكين اللجنة من التفاوض على معاهدة لحظر الأسلحة النووية •

هناك اتفاقات تم التوصل اليها أثناء هذه الدورة فيما يتعلق بشأن بنود أخرى تضمنت ، بوجه خاص ، اتفاقا بشأن وضع نص موحد للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، وجميع هذه الاتفاقات ، كما قلت من قبل ، تلقى الترحيب من وفدى • ومن الجلي أننا كنا نود أن نرى تقدما بدرجة أكبر في حظر شامل يفرض على التجارب ، ولكن ذلك لم يمكن تحقيقه في ظل هذه الظروف • وآمل أن يكون في تقبل الفكرة بفرض حظر شامل للتجارب على مراحل ، ما يفضي الى قبول المفاهيم الأخرى لحظر شامل يفرض على التجارب ، بما في ذلك على الأخص المسائل المتأزمة للأطر الزمنية ، والاستعراض والتقييم ، وكذلك ما يجب أن يرتديه البرنامج الشامل لنزع السلاح من طابع ملزم وارادة سياسية والتزام راسخ • والا ، فان هذا البرنامج الشامل لنزع السلاح سيكون وثيقة عديمة القيمة • وان بلدى يقف على أهبة الاستعداد ليلعب دوره في قضية نزع السلاح ، ووصفنا بلدا ناميا ، سنواصل تعليق أكبر الاهمية على العلاقة الوثيقة التي توجد بين نزع السلاح والتنمية ، وسوف ندعو الى الاسراع بتخصيص المئات والألوف والملايين من الدولارات — تلك المبالغ الضخمة التي تبدد سنويا على سباق التسلح — للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ولا سيما في البلدان النامية ، في اطار النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

ويعتقد وفدى أنه يجدر كثيرا بمشاوراتنا غير الرسمية أن تستأنف في نيويورك من أول بداية الدورة الاستثنائية بل ، ان كان ذلك ممكنا ، أثناء اجتماعات اللجنة التحضيرية لتلك الدورة • وأخيرا أود أن أقول ان اللجنة لا تزال مدينة بأن تقدم للجمهور في سواده الأعظم بطريقة أفضل في اعلام المجتمع الدولي بأنشطة اللجنة • لقد حدثت أمور كثيرة داخل هذه اللجنة ، بعضها خطير في طابعه ، ولكن يجب أن أعترف بأن السواد الأعظم في العالم لا يعرف عنها الا القليل ولذلك فانني مقتنع حقا بأن من الجوهرى ، لأفضل ما فيه مصلحة لقضية نزع السلاح ، الشروع بتحسين برامج تعليم الجماهير وتعليم صانعي السياسات ، وأن يتم ذلك في المستقبل غير البعيد • السيد الرئيس ،

هذه هي الملاحظات القليلة التي أردت ابداءها في هذه المرحلة من دورتنا ، وأشكركم جزيل الشكر لاعطائكم اياى الكلمة •

السيد تيان جين (الصين) : السيد الرئيس ، أود أن أذكر ، قبل كل شئ ، أن موقف الصين من حظر التجارب النووية موقف معروف جيدا • لقد اتفقت شتى الأطراف على انشاء فريق عامل في لجنة نزع السلاح يعنى بحظر التجارب النووية • وان الوفد الصيني لن يقف في طريق التوصل الى توافق في الآراء• غير أنه يحتفظ لنفسه بالحق في ابداء مزيد من التعليقات على هذه المسألة •

لقد أثمرت الدورة الحالية للجنة نزع السلاح بعض النتائج ، بفضل الجهود التي بذلتها شتى الوفود • وان الوفد الصيني يقدر جدا ما برهنتم عليه ، سعادة السفير أوكاوا ، من كفاءة دبلوماسية وتوجيه فعال ، في عملكم كرئيس للجنة نزع السلاح في شهر نيسان/ ابريل • غير أنه لا يسعنا الا أن نذكر أن الموقف الدولي الخطير الراهن المتسم بما تقوم به الدول العظمى من عدوان وتوسع واحتلال وسباق التسلح الذى تتزايد حدته بين البلدان التي تملك أضخم الترسانات النووية مما كان له تأثير غير موات على أعمال هذه اللجنة وجعل من المستحيل احراز تقدم بدرجة أكبر •

ويخالج الوفد الصيني كبير الأمل في اقرار برنامج شامل لنزع السلاح أثناء الدورة الاستثنائية القادمة لنزع السلاح ، على أساس المقترحات المعقولة التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ • ونأمل ، بالمثل ، أن ترى الدورة الاستثنائية تقدما يحرز في مسألة نزع السلاح النووى • أما عن مسألة ضمانات الأمن المقدمة الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، فاننا نأمل أن تقوم البلدان التي تملك أكبر الترسانات النووية بتغيير موقفها • ونتوقع حدوث تطور أسرع في وضع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية أثناء الدورة الصيفية •

وأخيرا ، نأمل أن تقدم دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح اسهاما رئيسيا يهدف الى تعزيز قضية نزع السلاح •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) : السيد الرئيس ، انني ، وقد قدمت البارحة الى اللجنة وصفا وتحليلا موجزا لمشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح ، مع أن وفدى لا يزال يرى أنه سيكون البند المركزى في جدول أعمال دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، لا أرى ضرورة لأن أتناول الموضوع مرة ثانية اليوم • وانما طلبت الكلمة لمجرد ابداء بعض تعليقات على موضوع آخر ، وهو الموضوع الذى يحتل بحق المكان الأول في جدول أعمالنا •

ان موقف الوفد المكسيكي من حظر جميع تجارب الأسلحة النووية موقف معروف جيدا • وقد ظللنا نعلن ذلك الموقف لسنوات ، سواء في اللجنة الأولى للجمعية العامة وفي الهيئات التفاوضية التي سبقت لجنة نزع السلاح أو في اللجنة نفسها • وآخر مرة قدمنا فيها موقفنا بعض العمق كانت في الجلسة الافتتاحية للدورة الحالية للجنة ، المعقودة في ٢ شباط / فبراير ١٩٨٢ •

ويمكن الرجوع الى المحضر الحرفي لتلك الجلسة بسهولة ولذلك لا حاجة بى الآن الى اعادة ما قلته في ذلك الوقت • سأقول فقط ان موقفنا لم يتغير، وعلى أساس ذلك الموقف سيقدم الوفد المكسيكي للفريق العامل " مقترحات " و " مبادرات " ينبغي للفريق ، وفقا للفقرة الأخيرة من المقرر

الذى اعتمدناه اليوم والمدمجة في الفقرة ٣٨ من تقرير اللجنة ، أن " يأخذها في حسبانه " وهو يقوم بالمهمة التي عهد بها اليه • وستكون المبادئ والمقاصد التي يستند اليها موقفنا المعروف جيدا هي التي ستقود عملنا عندما نبلغ المرحلة ، المشار اليها في الجزء الأخير من الفقرة التي أشرت اليها ، مرحلة اعتماد مقرر بشأن سبيل العمل الذى ينبغي اتباعه العام القادم في هذا الصدد •

والى أن يحين ذلك الوقت ، أود انهاء هذا البيان الموجز بتقديم صادق تهانينا والاعراب عن عميق تقديرنا لكم ، السيد الرئيس ، ولسلفكم في كرسي الرئاسة ، السفير أليسي على السواء وللسفير جايبال أيضا الذى قدم اليكما معا تعاونه على الدوام • ولقد تالت الجهود التي بذلتموها أنتم الثلاثة معا مكافأتها بانشاء الفريق العامل الذى أشرت اليه قبل الآن والذى قد يكون ، كما نأمل مخلصين ، الخطوة الأولى في المستقبل القريب نحو تحقيق الهدف الذى ظلت جميع شعوب العالم تسعى اليه لأكثر من ربع قرن دون طائل ، ألا وهو ، عقد معاهدة تحظر جميع تجارب الأسلحة النووية في جميع الأزمنة وفي جميع الأمكنة •

السيد سوتريسنا (اندونيسيا) : السيد الرئيس ، يوفد وفدى ابداء بعض التعليقات في هذا الوقت الذى توشك لجنتنا فيه على الانتهاء من دورتها الصيفية • ان وفدى ، وهو يتطلع الى الخلف ليرى ماحاولت اللجنة انجازه أثناء هذه الأشهر الثلاثة الأخيرة ، يحق له القول ان هناك أشياء يمكننا جميعا ، كما أعتقد ، أن نفخر بها ، وأن هناك أشياء كثيرة أخرى ستحتاج ، للأسف ، الى أن يكرس لها مزيد من الدأب والتصميم ، ودرجة أكبر من العمل الشاق قبل أن يمكن احراز أدنى تقدم • وكان من الجلي طوال عملنا أثناء هذه الدورة ، كما ذكرت ذلك وفود كثيرة ، أن روح المصالحة المتبادلة ، أو الافتقار اليها ، لا يزال هو العامل الذى يحدد نجاح مساعينا أو فشلها داخل اللجنة • وهذا ، كما أرى ، شيء طبيعي في جميع المحافل التفاوضية ، خاصة في حالة لجنتنا بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح •

فيما يتعلق بالبند ١ من جدول أعمالنا فان وفدى ، وهو أحد من حث على انشاء هيئة فرعية في وقت مبكر للتفاوض بشأن معاهدة لوقف تجارب الأسلحة النووية ، يود الانضمام الى المتحدثين السابقين في الاعراب عن ارتياحنا لأن نرى أنه قد ثبت أخيرا أن من الممكن انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية بموجب ولاية يمكن أن تقبلها جميع الوفود • وأود تقديم خالص تقديرى لجميع الوفود لما أظهرته من روح المصالحة الجديرة بالثناء والتي مكنت اللجنة من الوصول الى هذا الموقف • وفي اعتقادى أن هذا الانجاز يشكل رمزا على أن لجنتنا تستجيب جزئيا بشكل ايجابي لنداء الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأنها برهنت بشكل ، مهما بدا متواضعا ، على أن لجنة نزع السلاح قادرة ، ان لم يكن على تعزيز موثوقيتها ، فعلى صيانة هذه الموثوقية ، وذلك نظرا لتزايد الأهمية التي يوليها اياها المجتمع الدولي • وان كون ذلك يحدث أثناء توليكم المنصب السيد الرئيس ، هو أيضا مصدر سرور لوفدى ، لأن بلدكم واندونيسيا ظلا ينعمان بعلاقات ممتازة على الدوام وسوف أكون مقصرا ان لم أشد أيضا بأمين لجنتنا الموقر ، السفير جايبال • فالى مهارته يرجع الفضل الى حد كبير في أننا بعد جهد جهيد بلغنا المرحلة التي نجد فيها أنفسنا اليوم • ولا يزال أمامنا طريق طويل ، ولكنني أؤكد أن اللجنة حققت بداية طيبة •

أما عن البند ٢ من جدول أعمالنا ، فلا يسع وفدى الا الاعراب عن خيبة الأمل من أنه ثبت أيضا عدم التمكن من الوصول الى توافق في الآراء بشأن هذا البند في الدورة الصيفية رغم أن الوثيقة النهائية تعتبره بندا ذا أعلى أولوية • ولا يود وفدى النظر الى ذلك على أنه فشل جماعي من جانب اللجنة •

وأما عن البند المتعلق بضمانات الأمن فأود ، بايجاز شديد ، أن أعرب عن الأمل في أن يكون في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ما يقدم حافزا جديدا يمكن لجنتنا في الدورة الصيفية من احراز تقدم كبير في النهوض بمهمتها في هذا الصدد ، وان كانت الحواجز تبدو في الوقت الحاضر مما لا يمكن التغلب عليه للأسف • ولكن الأمل لا يزال يخالج وفدي في أن تسود في آخر المطاف روح الواقعية الموضوعية •

وأما عن الاسلحة الكيميائية ، فان لدى وفدي الأمل في أن يصبح ممكنا للرئيس ، في الدورة الصيفية ، ايجاد منهج للعمل يمكن الفريق العامل المخصص من احراز تقدم في عملية صياغة أحكام لاتفاقية في أقرب موعد ممكن • وأعتقد أن أهمية عقدها في وقت مبكر واضحة تماما ، لا سيما ونحن في سباق مع الزمن بسبب السرعة في ظهور الابتكارات التكنولوجية •

أما بالنسبة للبند المتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، فان وفدي يدرك أن هناك مشكلات كثيرة لم تحل في أعمال الفريق العامل المخصص • بيد أن وفدي يشاطر في الأمل في أن العوائق التي تم تحديدها أثناء هذه الدورة الربيعية سيمكن التغلب عليها آخر الأمر • وفي رأينا أن ورقة الرئيس ، مع المقترح الذي قدم أو قد يقدم ، نقطة بداية لأعمالنا المقبلة بشأن هذا البند •

أما عن البرنامج الشامل لنزع السلاح فصحيح ، كما لعلكم لاحظتم ياسيدي الرئيس ، أن هناك جزءا كبيرا من التقرير الوارد في الوثيقة CD/283 لا يزال يعكس خلافات واسعة في الآراء بعضها ذات طبيعة أساسية • ولكن وفدي يأمل في أنه ربما حلت هذه الخلافات أثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية ، أو حتى قبل ذلك ، عن طريق اتصالات أو متاورات غير رسمية أو خلاف ذلك ، بطريقة يمكن أن يقبلها الجميع • واني متفق مع بعض من سبقني من المتحدثين ، وان أعربوا عن رأيهم بنبرة أقرب الى التشاؤم ، في أنه سيكون على كل منا وعلينا جميعا ابداء نوع من التفهم الواقعي ، والا فلن نكون قادرين على التغلب على هذه الحواجز • ولكني متأكد من أنه ينبغي لنا ، لدى تطبيق هذا التفهم الواقعي فيما يتعلق بجهودنا الاضافية المبذولة لحل هذه الخلافات ، أن لا تحيد أبصارنا عن الأهداف التي نرغب في تحقيقها من خلال البرنامج الشامل لنزع السلاح • لقد تعرض السفير غارسيا روليس ، الرئيس القدير للفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، في البيان الذي ألقاه وهو يقدم التقرير ، الى مسألة طبيعة البرنامج الشامل لنزع السلاح وهي التي سوف يتصدى لها وفدي بايجاز • وسيكون وفدي مستعدا من جانبه لمسايرة توافق الآراء الذي يجوز أن يحدث في نيويورك حول ادخال عنصر ذي طابع ملزم ، لأن وفدي لا يزال على اعتقاده في أن الالتزام السياسي وحده ليس كافيا ، كما لاحظنا ذلك من التجربة المستفادة من الوثيقة الختامية • وقد ألمح السفير غارسيا روليس الى طرق عديدة يمكن أن يتم فيها ذلك • وفي هذا الاطار ، اسمحوا لي أن أطرح عليكم الآتي : في حالة اعتماد الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية البرنامج الشامل لنزع السلاح ربما أمكن توقيع هذا البرنامج من قبل رؤساء الوفود ، المزودين بكامل صلاحيات رؤساء حكومات كل منهم • وسيكون هذا ، في رأي وفدي ، أفضل من الناحية العملية نظرا لطابع الاستعجال الذي تولية جميع الدول الأعضاء للبرنامج الشامل لنزع السلاح •

لقد قيل الكثير من قبل عن عظم الأهمية المعلقة على دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ويبدو أن ليس هناك في الواقع ما يمكن أن يضيفه وفدي الى ذلك •

بيد أن ما يرغب وفدى في قوله هو ان فترة طويلة تبلغ أربع سنوات مرت منذ أن اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، بتوافق الآراء ، الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح ولذلك لا يمكن أن تكون هناك فرصة أفضل من الدورة الاستثنائية الثانية كي نترجم الى حقائق تلك الالتزامات السياسية التي أخذناها على أنفسنا أثناء دورة ١٩٧٨ • واننا ، معشر أعضاء لجنة نزع السلاح ، نحسن صنعا — وفي تصورى ان الكثيرين منا سيذهبون الى نيويورك ليشهدوا الدورة الاستثنائية — لو حرصنا ، جماعة وفرادى ، أيضا على ابداء روح التراضي والتجامل المتبادل هناك في هذه المناسبة •

وفي الختام ، أود ، عن طريقكم سيدى الرئيس ، وبالنيابة عن وفدى ، أن أعرب عن آيات شكرنا القلبية وتقديرنا لجميع أعضاء الأمانة ، بما فيهم من كان يعمل من وراء الكواليس كالمترجمين الفوريين وموظفي الأمن ، لما قدموه الى اللجنة في هذه الدورة من خدمات جديرة بالثناء •

الرئيس : أشكر السفير سوتريسنا على كلمته • لقد استمعت اللجنة الى آخر متحدث في قائمة المتحدثين • فهل يرغب أى وفد آخر في أخذ الكلمة ؟

السيد دون نانجيرا (كينيا) : أود فقط تصحيح جزء من كلمتي كان فيه فيما أظن سقطة لسان • كان ينبغي أن أقول " يجب أن لا يمتنع على هذه اللجنة ممارسة حقها المشروع وما يقابله من واجب في الاضطلاع بمفاوضات متعددة الأطراف بشأن معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية " وليس الدول النووية كما قلت •

الرئيس : أشكر الدكتور نانجيرا على توضيحه •

أعضاء الوفود الموقرين ، أرى أننا بلغنا خاتمة مداولتنا الأخيرة في النصف الأول من دورتنا لعام ١٩٨٢ ، وأود تقديم الشكر اليكم جميعا لما أسهمتم به هذا المساء • كما أود شكركم أيضا أخلص الشكر للكلمات البالغة الرقة التي وجهتموها الى الرئاسة •

لدينا ، كما تدركون جميعا ، بند واحد آخر من بنود العمل • لقد اتفقنا في اجتماعنا غير الرسمي في نهاية بعد ظهر اليوم على أن نعود ، في الجلسة العامة ، الى مسألة مواعيد الجزء الثاني من دورتنا لعام ١٩٨٢ • ويؤسفني أن أقول انه لا يوجد ، في الوقت الحاضر ، توافق في الآراء فيما يتعلق بموعد افتتاح الدورة الصيفية ، رغم المشاورات التي استمرت خلف الكواليس أثناء الجلسة العامة ومن غير المرجح ، في رأيي ، التوصل الى توافق في الآراء في الأيام القليلة القادمة • وفي هذه الظروف ، أشعر أن لا خيار لي الا في دعوة لجنة نزع السلاح الى عقد اجتماع غير رسمي في نيويورك ، في حزيران / يونيه ، أثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية • وقد يكون من الممكن في ذلك الوقت ، التوصل الى توافق في الآراء لأن هناك أمورا كثيرة ستصبح عندئذ أوضح مما هي عليه الآن • وآمل في أن تتمكنوا من الموافقة على هذا الاجراء ، الذى تسمح به المادة ٨ من جدول أعمالنا •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) : السيد الرئيس ، فهمتكم تقولون ان هذه المسألة التي نشير اليها الآن سوف تناقش ، بعد القاء الكلمات ورفع الجلسة العامة ، في اجتماع غير رسمي • ولذلك ، أرجو تعليق الجلسة الرسمية الآن والدعوة الى عقد اجتماع غير رسمي يمكنكم الادلاء فيه بكامل وجهات نظركم • ولو طرحتم هذا المقترح بوصفه مقترحا من الرئيس ، فأحتى كثيرا الاحتمال في أن يثير مناقشة في الجلسة الرسمية •

الرئيس : أشكركم جزيل الشكر • سمعتم مقترح السفير أردمبيلغ •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس ، رغبة مني في عدم التطويل كثيرا في مناقشة استمرت لفترة طويلة جدا ، دعونا نعتبر أن هناك أربعة وفود مهتمة بهذه المسألة — وفدكم بوصفه وفد رئاسة اللجنة حتى شهر تموز/ يوليه ، ووفود كينيا والمكسيك ومنغوليا — ولذلك ، أقترح أن تعلق الجلسة وتتشاور الوفود الأربعة برئاستكم وتبلغ اللجنة بالقرار الذى تتوصلون اليه مع الأمل والثقة في أن تصادق اللجنة فورا على النتيجة التي توصلتم اليها أنتم الأربعة•

الرئيس : أنكر السفير دى سوزا اى سيلفا هل توافقون على اتباع اقتراح السفير أردمبيلغ وتعلق جلسة لجنة نزع السلاح هذه ونجتمع فور ذلك ثانية في اجتماع آخر غير رسمي للجنة؟ هل هناك توافق في الآراء حول هذا الاجراء ؟

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) : السيد الرئيس، أشكر ممثل البرازيل الموقر للتكرم باقتراح أن أكون عضوا في هذه المجموعة الصغيرة ، ولكني أؤكد لكم سيدى الرئيس ولممثل البرازيل الموقر ، ان كون المكسيك ستتولى قريبا رئاسة لجنة نزع السلاح ، لا تأثير له مطلقا من ناحيتي على اختيار موعد مناسب لافتتاح دورتنا الصيفية • وأعتقد ، كما قلت ذلك بعد ظهيرة هذا اليوم ، وكما فعل مثل ذلك ممثلون موقرون عديدون ، اننا أنفقنا بالفعل قدرا كبيرا جدا من الوقت على هذه المسألة • اني أوافق تماما على الاقتراح الاجرائي الذي قدمتموه الآن • وقد كان متفقا مع الاقتراح الذى أبديتموه بعد ظهر هذا اليوم وأنتم تفتتحون جلستنا ، ومع التعديل الذى طرحه السفير اسرائيليان على اقتراحكم • وليس لدى أى مانع من تعليق هذه الجلسة وعقد اجتماع غير رسمي ، بشرط واحد ، سيادة الرئيس • وهو ، في رأيي ، أن لا يستغرق الاجتماع غير الرسمي أكثر من ١٥ دقيقة وأن نتخذ عندها قرارا في جلسة عامة عقب ذلك فورا • ولا يسعني الموافقة على تعليق الجلسة لاكثر من ١٥ دقيقة •

الرئيس : أشكركم جزيل الشكر ، سعادة السفير غارسيا روبليس • ان مقترح تعليق الجلسة والانتقال الى اجتماع غير رسمي أصبح مؤيدا بالشرط الذى قدمه السفير غارسيا روبليس بأن لا يستغرق أكثر من ١٥ دقيقة ؟ ألا توجد هناك اعتراضات ؟ تعلق الجلسة العامة وتنتقل فورا الى اجتماع غير رسمي •

وقد تقرر ذلك

علقت الجلسة الساعة ٢٢/٠٠ واستؤنفت الساعة ٢٢/٢٠

الرئيس : (سفير اليابان أوكاوا) تستأنف الجلسة الرسمية للجنة نزع السلاح •

السيد سولا فيلا (كوبا) : السيد الرئيس ، نظرا لكون لجنتنا لا تزال غير قادرة على التوصل الى توافق في الآراء على موعد استئناف أعمالها في الصيف ، نود الاقتراح بأن يقرر دعوة اللجنة أثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح الى عقد اجتماع في نيويورك يدعو اليه رئيسها الحالي ، سفير اليابان ، لتقرير موعد لاستئناف دورتها في الصيف •

الرئيس : أشكر السفير سولا فيلا على مقترحه • هل هناك أية اعتراضات على هذا المقترح ؟ يبدو أن ليس ثمة أى اعتراض ، لذا فسوف أعتبر أن لجنة نزع السلاح تقرر العودة الى الانعقاد في اجتماع غير رسمي في حزيران/ يونيه في نيويورك •

السيد نازاركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية): السيد الرئيس، قبل أن نعتمد مقررا كهذا، أود أن أقترح اجراء محاولة أخيرة لايجاد حل هنا والآن في جنيف باجراء مشاورات وجيزة • لذلك أود أن أرجوكم تعليق الجلسة لثلاث أو أربع دقائق أخرى •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك): السيد الرئيس، لسنا هنا لاضاعة الوقت سدى • لقد علقنا الجلسة لتونا ١٥ دقيقة، واني أعارض في تعليقها أكثر من ذلك •

السيد أردمبيلغ (منغوليا): اني اؤيد المقترح الذي قدمه ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر تأييدا تاما •

الرئيس: أخشى أن لا يكون هناك، فيما يبدو، أي توافق في الآراء على المقترح الذي قدمه السيد نازاركين من الاتحاد السوفياتي •

السيد أردمبيلغ (منغوليا): ان الوفد المنغولي يتعذر عليه الموافقة على المقترح الذي قدمه ممثل كوبا الموقر •

الرئيس: البديل الوحيد عندئذ هو رفع الجلسة دون تقرير أي شيء أو قد تعود ون الاجتماع غدا أيضا ؟

السيد أردمبيلغ (منغوليا): اذا كانت اللجنة ستنفض دون اتخاذ مقرر يتعلق بموعد افتتاح الجزء الثاني من دورتنا، فسيكون ذلك انتهاكا لنظامنا الداخلي • لذا، أود أن أرجوكم ياسيدي، وأرجو جميع أعضاء اللجنة عن طريقكم الموافقة على تعليق هذه الجلسة لمدة أربع أو خمس دقائق كي تتمكن المجموعات من التشاور فيما بين بعضها والتقدم بمقرر، وعندئذ يمكننا انهاء أعمال الجزء الأول من هذه الدورة •

الرئيس: أعلن تعليق الجلسة لخمس دقائق •

علقت الجلسة الساعة ٢٢/٣٥ واستؤنفت في الساعة ٢٢/٣٥ •

الرئيس: تستأنف الجلسة العامة الثالثة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح • أشعر أن ليس هناك توافق في الآراء حول اقتراحي بدعوة هذه اللجنة الى عقد اجتماع غير رسمي في حزيران/يونيه في نيويورك • وهناك بديل عن ذلك وهو أن لا نقرر أي شيء هذا المساء، وبل أن يكون لنا اجتماع آخر لهذه اللجنة الساعة ١٠/٣٠ غدا صباحا • فهل يمكن أن يكون هناك توافق في الآراء حول ذلك ؟

السيد فيغودا (تشيكوسلوفاكيا): أرجو أن يكون الساعة ١٠/٠٠ لأن لدي عملا آخر بعد ذلك الوقت •

الرئيس: لقد أعلمت لتوي أنه لن يكون هناك مترجمون فوريون، لذلك ينبغي أن يكون الاجتماع بعد الظهر •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك): السيد الرئيس في رأيي أن بعضنا هنا — وأنا منهم — رتب أموره على أساس الموعد الذي كان محددا لاختتام هذا الجزء من دورتنا • ولدى غدا ارتباطات لا يمكنني تغييرها، وفي الحقيقة، ياسيدي الرئيس، لا أرى ما الذي يمكن أن يحدث بين هذا الوقت وبين الساعة ١٠/٣٠ غدا من شأنه أن يغير الموقف • هناك أسباب تدعو الى

الأمل باحتمال تغيير الموقف بين الآن وبين حزيران/ يونيه كما قلتم في نيويورك ، أو بين الآن وبداية تموز/ يوليه ، أو ، اذا شئتم ، أثناء الجزء الأول من أيار/ مايو عندما تجتمع اللجنة التحضيرية • أما بين الآن والغد فلن يكون هناك حقا أى تغيير ومن ثم ، فان ما يمكن تطبيقه في اللحظة الحالية هي المادة ٧ من النظام الداخلي التي تنص على أن " تقرر اللجنة ، حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية موعد افتتاح الجزء الثاني ••• " وهذا ، في اللحظة الراهنة ، ليس ممكنا من الناحية العملية ، وعلينا لذلك اما اعتماد الاقتراح الذى قدمتموه من بداية الأمر ، واما ترك الباب مفتوحا أمامكم لتقرروا الوقت الذى ترونه مستصوبا للدعوة الى عقد جلسة للجنة •

الرئيس : أتشكركم جدا • يبدو واضحا أنه ليس ثمة توافق في الآراء حول عقد جلسة أخرى لهذه اللجنة غدا • لدى بديل آخر، هو المادة ٧ من النظام الداخلي التي تقول " تقرر اللجنة حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية موعد افتتاح الجزء الثاني ومواعيد اختتام كل من جزئي الدورة السنوية ، بمراعاة متطلبات أعمالها " • وأهم عبارة هي " حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية " • ونحن لسنا قادرين على اتخاذ أى قرار هذا المساء • ولذا فسوف نتخذ قرارا حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية • ويبدو أن ذلك هو الطريق الوحيد للخروج من المأزق الذى نجد أنفسنا فيه •

السيد ميليسكانو (رومانيا) : اني اسف حقا ، ياسيدى الرئيس ، ولكني أظن أنكم ملزمون باعلان موعد الجلسة العامة المقبلة وأنتم تختتمون هذه الجلسة • وأرى أن ذلك قد يخلق مشكلة حقيقية • وأخشى أن لا يكون بوسعنا في هذه الظروف استعمال أحكام المادة ٧ من النظام الداخلي • واني لأعتقد حقا أن عليكم أن تعلنوا في نهاية هذه الجلسة ، أيا كان الوقت الذى تختتمونها فيه ، متى ستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح ، سواء أكانت جلسة رسمية أو اجتماعا غير رسمي • والا ، فمعنى ذلك اما أن تكون اللجنة في حالة انعقاد — أى تواصل انعقادها — أو ألا يكون لها وجود • انني آسف ، ولا أود أن أعقد الأمور أكثر من ذلك ، ولكني لا أرى أى مخرج آخر •

الرئيس : وددت عن طيب خاطر أن أعلن موعد جلستنا القادمة لو كان ذلك متيسرا • ونظرا لأنه غير متيسر ، في هذه الظروف ، فكل ما يمكنني قوله هو ان الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح ستعقد في موعد سيعلن عنه فيما بعد •

السيد سولا فيلا (كوبا) : يبدو أن هذه المشكلة تسبب لنا قدرا من العناء أكثر من الوثيقتين CD/1 و CD/2 • وبودنا أن نقترح ، سيادة الرئيس ، أن تطرحوا أمام اللجنة مقترحا بأن تبدأ اللجنة أعمالها في ٣ آب/ أغسطس وأن يبدأ الفريق العامل المخصص عمله في ٢٣ تموز/ يوليه • ان ذلك سيلبي مطالب عدد من أعضاء مجموعة الـ ٢١ والبلدان الأخرى أيضا ، لأننا لم نسمع أى اعتراض على هذه المواعيد المحددة • وهناك شيء واحد يزعجنا في هذا الأمر : وهو أننا اذا لم نتخذ قرارا فلن نكون قادرين ، بمقتضى النظام الداخلي ، على اختتام هذه الدورة ، واذا لم نتمكن من اختتام هذه الدورة فسوف يخلق ذلك موقفا صعبا لأننا لن نكون قادرين في تلك الحالة على احالة التقرير الذى أقررناه • وبودنا لذلك أن نقترح ، سيدى الرئيس ، أن تحاولوا تبين ما اذا كان هناك توافق في الآراء حول تحديد ٣ آب/ أغسطس موعدا للجنة نزع السلاح و ٢٣ تموز/يوليه موعدا للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، مع الموعد الذى ضربته الأمانة لاختتام الجزء الصيفي من دورة اللجنة •

السيد أردميلغ (منغوليا) : ان الوفد المنغولي لا يعارض المقترحات التي طرحتها ممثل كوبا الموقر بل يؤيدها .

الرئيس : هناك مقترح قدمته كوبا لدعوة لجنة نزع السلاح الى الانعقاد اعتبارا من ٣ آب/ أغسطس والفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية من ٢٣ تموز/ يوليه . وهل هناك توافق في الآراء حول هذا المقترح الذي زكاه السفير أردميلغ ؟

السيد ليدغارد (السويد) : لقد تقدمت بمقترح في جلسة من جلساتنا غير الرسمية. واسمحوا لي بالقول أنني أشاطر تماما زميلي الكوبي الموقر آراءه في أننا سوف نلحق بأنفسنا ضررا كبيرا اذا ما رفعنا هذه الجلسة دون الوصول الى اتفاق على موعد افتتاح دورتنا الصيفية . وعندما قدمت مقترحي ، كان لدى الانطباع بأنه نال تأييدا كبيرا . والاعتراض الوحيد الذي سمعته على اقتراحي هو أن ذلك سوف يعني ، الى حد ما ، تعليق احدى مواد النظام الداخلي ونحن الآن ، ياسيادة الرئيس ، في موقف بالغ الصعوبة — وبودي أن أقول انه غير عادي تماما — ولا أرى أنه يفيدنا الى أي حد مهما كان أن نتقيد بنظامنا الداخلي بهذا الشكل . لقد ذكر عدد من الوفود أنه أحرى بنظامنا الداخلي أن يأخذ بيدنا في أعمالنا لا أن يقيدنا دونما داع لذلك . ولهذا السبب ، ياسيدي الرئيس ، أود التقدم ، بمقترحي للمرة الثانية ، وهو ، أن تبدأ الدورة الصيفية في ٢٧ تموز/ يوليه وأن تكونوا أنتم في مقعد الرئاسة حتى نهاية الشهر .

السيد فاغماكرز (هولندا) : السيد الرئيس ، أود تأييد مقترح سفير السويد الموقر.

السيد غارسيا روليس (المكسيك) : وأنا أيضا ، سيدي الرئيس ، أوافق على ذلك المقترح .

السيد أكينسانيا (نيجيريا) : بودي فقط أن أقول بايجاز ، ياسيدي الرئيس ان وفدي يؤيد ذلك المقترح .

الرئيس : أي مقترح ؟

السيد اكينسانيا (نيجيريا) : المقترح السويدي .

السيد حسن (مصر) (الكلمة بالعربية والترجمة عن الانكليزية) : أود أنا أيضا أن أؤيد المقترح الذي قدمه ممثل السويد الموقر .

السيده ايكانغا كابيا (زائير) : السيد الرئيس ، ان وفدي ، هو أيضا ، يؤيد مقترح ممثل السويد الموقر .

السيد ستيل (استراليا) : ان وفدي ، هو أيضا ، يؤيد مقترح ممثل السويد الموقر .

السيد أردميلغ (منغوليا) : بامكان الوفد المنغولي تأييد مقترح السويد مع ادخال تعديل يقضي بأن يكون الرئيس في تموز/ يوليه هو الرئيس الذي يجيء دوره في ذلك الشهر لا ممثل بلد انتهت فترة رئاسته . واذا فهمت ممثل السويد فهما صحيحا ، فانه قال بأنه ينبغي عليكم مواصلة عملكم كرئيس في تموز/ يوليه . ولا يمكننا الموافقة على ذلك المقترح لأن ذلك سيكون انتهاكا للنظام الداخلي .

السيد دي بوس (فرنسا) : كنت على استعداد لمنح المقترح السويدي تام التأييد ولكن اذا كان ممثل منغوليا الموقر يصر على تطبيق النظام الداخلي ، وهو في الواقع أمر جدير بالثناء ، فان بوسعنا كما أرى احترام حرفية نص هذا النظام • يمكننا أن نقرر دعوة اللجنة الى الانعقاد في أوائل أيام شهر آب/ أغسطس ، ثم يمكننا أن نقرر أننا ، نظرا لمقدار العمل الذي علينا القيام به ، بحاجة الى الدعوة الى عقد دورة استثنائية •وحيث أن هذه الدورة الاستثنائية ستعقد في الفترة الزمنية التي تفصل بين دورتين رسميتين ، فسوف تعقد تحت رئاسة الرئيس الحالي أي رئاستكم ، ياسيدي الرئيس ، ويمكن الدعوة الى عقد هذه الدورة الاستثنائية بين ٢٧ تموز/ يوليه و ١ آب/ أغسطس ، أو ، اذا شئتم ، بين ٢٣ تموز / يوليه و ١ آب/ أغسطس • وبهذه الطريقة يكون قد تم احترام النظام الداخلي بدقة • وينبغي لنا في الواقع تطبيق المادة ٨ التي تجيز لرئيس اللجنة الدعوة الى عقد دورة استثنائية ودون ذكر الأسباب •

الرئيس : هل تعني دورة استثنائية للجنة ؟ لا اجتماع غير رسمي ؟

السيد دي بوس (فرنسا) : كلا ، بل دورة استثنائية كما هو محدد في المادة ٨ من النظام الداخلي •

الرئيس : سمعتم المقترح الأخير • هل هناك توافق في الآراء حول ذلك المقترح ؟ سيقوم الرئيس الحالي ، وفقا لمقترح فرنسا ، بدعوة اللجنة الى عقد دورة استثنائية في حوالي نهاية شهر تموز/ يوليه ، وسوف يبدأ النصف الثاني من دورة ١٩٨٢ في شهر آب/ أغسطس • هل أعتبر أن هناك توافقا في الآراء حول ذلك ؟

السيد ليدغارد (السويد) : السيد الرئيس ، اذا كان مقترح فرنسا يمكن أن يحظى بتوافق الآراء فلن أسد الطريق أمام هذا التوافق قطعا • وأود فقط أن أضيف انني فهمت انه كان هناك أيضا مقترح بأن يبدأ الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية عمله في ٢٠ تموز/ يوليه • ولم أكن أقصد بأي شكل تغيير هذا المقترح الذي حظي فيما يبدو وقبل قليل بتوافق في الآراء بشأنه •

الرئيس : أشكركم لا أعتقد أن أي وفد اعترض على ذلك الجزء من مقترحنا ••• في أن يجتمع الفريق العامل للاسلحة الكيميائية في ٢٠ تموز / يوليه أعتقد أننا توصلنا الى اتفاق •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) : السيد الرئيس ، يمكن أن يكون الوفد المنغولي مرنا بالنسبة للمقترح الذي قدمه ممثل فرنسا الموقر لتوه • بيد أن ذلك سيكون ، أيضا ، انتهاكا للنظام الداخلي • ان كان للجنة أن تقرر عقد دورة استثنائية ، فلا أعتقد حينئذ أن بالوسع أن تستغرق هذه الدورة مجرد أيام قلائل • فان أي دورة استثنائية ، كما يدل على ذلك اسمها ، انما ينبغي أن يكون السبب في الدعوة الى انعقادها على وجه الخصوص دراسة أمور ملحة ذات أولوية عالية • تلك هي الطريقة التي أفهم بها معنى أي دورة استثنائية : لا دورة تكون ببساطة استمرارا لدورة عادية • ومن وجهة النظر ، أعترض على ذلك •

السيد سارن (الهند) : يجب ، كما قال السفير أردمبيلغ ، أن تكون هناك مسألة هامة يتوجب علينا مناقشتها في الدورة الاستثنائية • وحيث أن الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ستكون قد انتهيت لتوها ، لذلك أود الاقتراح بأن يكون موضوع مناقشاتنا في الدورة الاستثنائية للجنة نزع السلاح النظر في المقررات والتوصيات المتخذة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

الرئيس : أعضاء الوفود الموقرين ، سوف تتوقف الترجمة الفورية بعد قليل • وفي نيتي رفع الجلسة الساعة ٢٣/٠٠ •

السيد ميخايلوفيتش (يوغوسلافيا) : لقد التزمت الصمت حتى الآن ، ياسيدي، ولكن مادام الجميع يتكلمون ، فأرى أنه ينبغي لي أن أطرح سؤالا • وسؤالي هو : ما هو السبب المحدد الذي من أجله ينبغي للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية أن يبدأ عمله في ٢٠ تموز/ يوليه ؟ لماذا لا يمكن دعوته الى الانعقاد مع لجنة نزع السلاح في نفس الوقت ؟ ما الداعي الى الاستعجال بالتحديد ؟ هذا هو سؤالي •

السيد فاغنماكرز (هولندا) : السيد الرئيس ، اذا كنتم حقا سوف تختتمون الجلسة الساعة ٢٣/٠٠ ، فأرى أنه ليس أمامنا خيار غير الدعوة الى جلسة أخرى غدا بعد الظهر • أود اقتراح أن تعقد جلسة أخرى للجنة غدا بعد الظهر ، وستكون الجلسة الرابعة والسبعين للجنة نزع السلاح •

السيد دون نانجيرا (كينيا) : سيكون من المتعذر على وفدي قبول ذلك المقترح وأرى أن ذلك لن يكون مناسبا لوفدي •

الرئيس : أقترح رفع الجلسة الساعة ٢٣/٠٠ • أما الجلسة القادمة فسيعلن عنها فيما بعد •

السيد ميخايلوفيتش (يوغوسلافيا) : أريد أن يكون واضحا جدا ، ياسيدي الرئيس أنني لا أسد الطريق أمام توافق الآراء • كل ما هنالك انني طرحت سؤالا •

الرئيس : قد يكون لدينا جواب غدا •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) : اذا كان السيد ميخايلوفيتش يطرح مجرد سؤال ، عندها تكون الصعوبة الوحيدة التي أراها تقف في طريق اعتمادنا الحل الذي اقترحه ممثل فرنسا الموقر هي ما أبداه ممثل منغوليا الموقر من حرج لعدم وجود سبب هام يكفي لعقد دورة استثنائية • بيد أنني أعتقد أن السبب الذي قدمه الينا السيد ساران ، ممثل الهند الموقر ، هام بما يكفي لتبرير عقد دورة استثنائية • وليس لدي أي اعتراض ، سيادة الرئيس على اعلانكم موعد الجلسة القادمة فيما بعد ، ولكن على أن أعرب عن معارضتي لجلسة تعقد غدا وذلك للأسباب التي قدمتها قبل قليل • انني آسف ، ولكن تلك هي الحالة •

الرئيس : أشكركم • وسيعلن عن الجلسة القادمة للجنة نزع السلاح فيما بعد • وسأرفع هذه الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ٢٣/٠٠